فقدان لا يعوّض لأحد أعمدة العلم والبحث في المعاهد الدينية المعاصرة

كبار المسؤولين يعزّون بوفاة آية‌الله العظمى شُبيري زنجاني(دام ظله)

٢

سُمّي «موسى» تيمُّناً بالسيّدة فاطمة المعصومة(س) وإكراماً لها

آية‌الله العظمى شُبيري زنجاني(دام ظله)

فقيه بارز بسلوك علمي وأخلاقي رفيع

٧

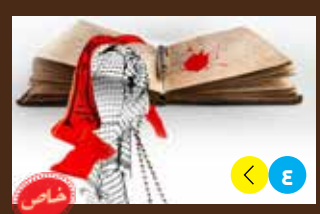

٤

خاص

من الشهادة إلى الرواية.. الأدب الفارسي يكتب ذاكرة المقاومة

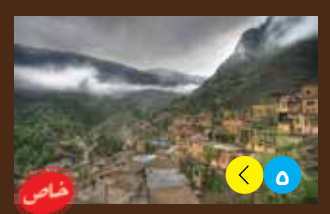

٥

خاص

جيلان.. حين يتحول التراث الحي إلى تجربة سياحية مستدامة

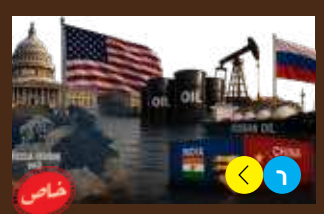

٦

خاص

قانون غراهام.. واشنطن تصعّد ضدّ موسكو وتخاطر بخسارة نفوذها الاقتصادي

٨

خاص

معهد «رويان» ينشر نتائج أولية لعلاج التوحد بالخلايا.. خطوات حذرة نحو الطب التجديدي

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir

2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٥٧ ● الثلاثاء ● ١٠ ربيع الثاني ١٤٤٨ ● ٣١ شهريور ● ٢٢ سبتمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية، مُؤكداً أن الوحدة تُفشل مخططات العدو:

هجمات الأعداء على المدارس والجامعات تُظهر معاداتهم لتقدّمنا

ما قام به أعداؤنا خلال حرب الـ١٢ يوماً وحرب رمضان كان عملاً جباناً

الصفحة ٢

الرئيس بزشكيان يتوجه اليوم إلى نيويورك للمشاركة في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة

رئيس الجمهورية، مُؤكداً أن الوحدة تُفشل مخططات العدو:

هجمات الأعداء على المدارس والجامعات تُظهر معاداتهم لتقدّمنا

أكد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في كلمته خلال حفل قرع جرس بدء العام الدراسي الجديد، أن السبيل إلى حلّ مشكلات الشعب والأسرة والبلاد، بل والعالم أجمع، يكمن في اكتساب المعرفة والمهارات.

وصرّح الرئيس بزشكيان، أمس الإثنين، مخاطباً طلاب المرحلة الإبتدائية في إحدى مدارس العاصمة طهران: إذا كانت عقولكم وأفكاركم في أفضل حال، فأنتم قادرون على الإنجاز. عليكم أن تعملوا لبناء مستقبل البلاد بطريقة لا يجرؤ معها أي طرف خارجي على النظر إلينا كشعب ضعيف.

وأضاف: إن حل مشكلات الشعب والمساهمة في تنمية الوطن يُعدّ من أهم أهداف كل إيراني، داعياً الطلاب إلى التكاتف لبناء البلاد معاً. وتابع: فكّروا في المشكلات التي يمكنكم الإسهام في حلها ببلادنا؛ فكل فرد قادر على حلّ مشكلة ما، وإذا اتحدتم، ستتمكّنون من حلّ مشكلات أكبر وبكفاءة أعلى. كما أكد الدكتور بزشكيان على أهمية التعليم السليم والقائم على المبادئ للطلاب، قائلاً: بإمكانكم أن تكونوا الأفضل، ونحن نسعى جاهدين لتوفير أفضل الظروف لكم.

وأكد الرئيس بزشكيان أنّ طلاب إيران وأطفالها ثروة قيّمة للبلاد، مخاطباً إياهم بالقول: أنتم أثمن من الذهب. إذا اكتسبتم المهارات اللازمة، فستتبوؤون أعلى المناصب. تذكروا أن تتعاونوا مع الشعب والوطن، وأن تكونوا الأفضل في مسيرتكم. ولتحقيق أهدافكم، اعملوا كفريق واحد، فلن تحققوا النتيجة المرجوة بمفردكم.

وفي إشارة إلى جرائم الكيان الصهيوني وأمريكا بحقّ إيران، قال الدكتور بزشكيان: إنّ ما قام به أعداؤنا خلال حرب الأيام الإثني عشر وحرب رمضان كان عملاً جباناً. إنهم يسعون الآن إلى تدمير مجتمعنا بخلق المشاكل والبطالة؛ لذا، فإنّ الإنفاق الرشيد هو خير ما يمكننا فعله لمواجهة الأعداء.

وصرح قائلاً: لقد ارتكب الكيان الصهيوني والولايات المتحدة جريمةً في بلادنا لا يمكن وصفها بالكلمات، إذ تسبّبوا باستشهاد طلاب أبرياء. ينبغي لطلابنا أن يعلموا أن القوّة لا تكمن في الترهيب والتعنّت، بل في خوف الأعداء من أفكارنا ومعتقداتنا. من الضروري أن يكتسب جميع الطلاب المهارات اللازمة في النظام التعليمي وأن يتمسّكوا بقيم البلاد.

وتابع الدكتور بزشكيان: إن هجمات الأعداء على المدارس والجامعات والإنجازات العلمية تُظهر معاداتهم وخوفهم من معارفنا وعلومنا الإيرانية، ورغبتهم في عرقلة تقدّمنا. تسعى أمريكا والكيان الصهيوني إلى جرّ المجتمع الإيراني نحو مسارٍ يُفضي إلى الخلافات، ولن نسمح لهم بتدمير القيم إذا حافظنا على وحدة الشعب وتماسكه.

وخاطب رئيس الجمهورية المعلمين، قائلاً: اكتشفوا مواهب الطلاب، فهم ركائز الوطن وبناة المستقبل. وأكمل موضّحاً: ما حدث في ميناب فاجعةٌ لا تُنسى؛ لكن الحياة تستمر، وعلينا أن نمضي قدماً بثبات، وألّا ندع الأعداء يحقّقون مآربهم الخبيثة. يجب اعتبار هذه الفاجعة مثالاً صارخا على الجريمة والوحشية والهمجية التي يتّسم بها الأعداء؛ فقد تحدّوا العلم والفكر. وأردف: العدوّ يُريد استغلال الظروف الراهنة؛ لذا، يُمكن للمعلمين التأثير على الطلاب في مجال تغيير السلوك ومعالجة القضايا الاجتماعية.

ما قام به أعداؤنا خلال حرب الـ١٢ يوماً وحرب رمضان كان عملاً جباناً

الرئيس بزشكيان يتوجه اليوم إلى نيويورك للمشاركة في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة

دعم معيشة الشعب على رأس أولويات الحكومة

في سياق آخر، أكّد رئيس الجمهورية، خلال اجتماع إنعقد لمراجعة استراتيجيات توفير موارد مستدامة لزيادة الائتمان المخصص للسلع، أنّ العدالة في توزيع ثروات البلاد ومواردها من الركائز الأساسية للحكومة.

وشدّد الرئيس بزشكيان على زيادة رصيد الدعم الحكومي للمواطنين، وقال: رغم الظروف الاستثنائية التي تمرّ بها البلاد نتيجة الحرب والعقوبات، نؤكّد أن ضمان معيشة الشعب لا يزال على رأس أولويات الحكومة. وأشار الرئيس بزشكيان إلى ضرورة توجيه الدعم المعيشي نحو الفئات الأقل دخلاً.

رئيس الجمهورية يتوجّه إلى نيويورك

هذا وسيتوجّه رئيس الجمهورية، اليوم الثلاثاء، إلى نيويورك للمشاركة في أعمال الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة. وتتضمن أجندة زيارة الرئيس بزشكيان إلقاء كلمة أمام الجمعية العامة، وعقد لقاءات ومباحثات مع عدد من رؤساء ومسؤولي الدول المشاركة؛ بالإضافة إلى الاجتماع مع النخب الإيرانية المقيمة في الولايات المتحدة، واللقاء مع عدد من النخب الأمريكية وممثلي مراكز الأبحاث.

فقدان لا يعوّض لأحد أعمدة العلم والبحث في المعاهد الدينية المعاصرة

كبار المسؤولين يعزّون بوفاة آية الله العظمى شُبيري زنجاني(ره)

أعرب رئيس الجمهورية عن تعازيه إلى قائد الثورة الإسلامية، والمعاهد الدينية، والشعب الإيراني الكريم، بوفاة العالم الفقيه آية الله العظمى السيّد موسى شُبيري زنجاني.

ووصف الدكتور بزشكيان، في رسالة تعزية بوفاة آية الله العظمى شُبيري زنجاني، هذا الفقيه والعالم الجليل بأنه باحث عظيم في مجال العلوم الإسلامية، لاسيّما في الفقه والحديث، وكنز دفين من سير وتجارب علماء الدين، وأضاف: إن فقدان هذا الفقيه الجليل خسارة لا تُعوَّض، ولا يُمكن تعويضها إلّا برحمة الله وتوفيقه.

كما قدّم رئيس السلطة القضائية، في رسالة، التعازي بوفاة آية الله العظمى السيد موسى شُبيري زنجاني. وقال حجة الاسلام غلام حسين محسني إيجئي في رسالة التعزية: الروح الطاهرة للفقيه الجليل والمرجع الكبير، آية الله شبيري زنجاني (قدّس الله نفسه وأعلى الله مقامه) ارتقت إلى الملكوت الأعلى، وإن رحيل هذا الفقيه والمرجع المستنير يمثل خسارة وفقداناً كبيرين. وأضاف: كان عمره المبارك حافلاً بالحسنات، وسيرته العملية زاخرة بالخيرات والمبرات، وقد كانت جهود هذا العالم الجليل، الذي يعدّ من بقية أعلام السلف الصالح

في مجال تعليم وتعلّم فقه آل محمد(ص) موضع إشادة وبارزة للعيان. وكان من الحرّاس الأمناء للتراث الأصيل والعريق، ومن ركائز الحوزات العلمية، ومن أبرز الشخصيات العلمية والعملية في مدرسة الفقه الجعفري.

كما بعث رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، برقية تعزية في رحيل آية الله العظمى السيد موسى شُبيري زنجاني، قال فيها: لقد أمضى هذا العالم عمره في سبيل التفقه في الدين وترويجه والتحقيق والتدريس وإعداد الطلاب والحفاظ على المعارف النورانية لأهل البيت(ع).

إلى ذلك، بعث النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمدرضا عارف، برقية تعزية في رحيل آية الله العظمى السيد موسى شُبيري زنجاني، واصفاً إياه بالمرجع الرفيع، والفقيه البارز، والركن العلمي البارز في الحوزات العلمية، وقال: إن هذا العالم البارز وركن الحوزات العلمية قضى عمره في سبيل نشر معارف أهل البيت(ع)، وإعداد طلاب بارزين، وصون حرمة التقوى والفقه، وكان مصدراً لخدمات علمية ومعنوية خالدة للعالم الإسلامي وحوزة قم العلمية.

وسيُشيَّع الجثمان الطاهر لآية الله شبيري زنجاني يوم الأربعاء من مسجد الإمام الحسن العسكري (ع) إلى المرقد المطهر للسيدة المعصومة (سلام الله عليها) في قم المقدسة. وسيُوارى جثمان آية الله شبيري زنجاني الطاهر الثرى في مرقد السيدة المعصومة (سلام الله عليها). كما أقيمت مراسم الوداع مع هذا العالم الرباني عصر امس في بيت سماحته في قمّ المقدسة.

مقرّ خاتم الأنبياء(ص):

القوّات المسلحة ستذيق الأعداء مرارة المزيد من الهزائم

أكّد مقرّ خاتم الأنبياء(ص) أنّ الجيش وحرس الثورة الإسلامية ووزارة الدفاع وقوى الأمن الداخلي وقوات التعبئة وحرس الحدود لن يتهاونوا في الدفاع عن المصالح الوطنية وحقوق الشعب وسلامة أراضي إيران في مواجهة العدو، وسيذيقوا أعداءها الأمريكيين والصهاينة وحلفاءهم مرارة المزيد من الهزائم. وقال مقرّ خاتم الأنبياء المركزي، في بيان، بمناسبة إحياء أسبوع الدفاع المقدس: إن الدروس والتجارب القيّمة المستقاة من سنوات الدفاع المقدس الثماني دفعت مسار نضج وتطور القوة والقدرة الدفاعية الفريدة للبلاد نحو «إيران قوية»، وأدت إلى أن يركع الأمريكي المغرور والكيان الصهيوني المجرم وقاتل الأطفال أمام الشعب الإيراني وأبنائه الشجعان في القوات المسلحة، خلال الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً وحرب رمضان، وأن يحنوا رؤوسهم. وأكّد المقر، في بيانه، أنه في الظروف الراهنة، تعتمد القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية على الله تعالى، ودعم الشعب البطل، والمعرفة الوطنية، والاكتفاء الذاتي الاستراتيجي في الصناعات الدفاعية والتقنيات العسكرية الحديثة، وقد غيّرت المعادلات الأمنية لصالح الأمّة الإسلامية والشعب الإيراني، من خلال إلحاق خسائر فادحة بالبنى التحتية العسكرية والأمنية والمصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة والكيان الصهيوني اللقيط في غرب آسيا؛ ومن أبرز مظاهر ذلك تولي إدارة مضيق هرمز وفق ترتيبات إيرانية، وانهيار الهيبة الزائفة للجيش الأمريكي الإرهابي الآخذ في الزوال، وإذلال الجيش الصهيوني قاتل الأطفال.

ردّ حازم يندم عليه المعتدي

من جانبه، أكّد القائد العام للجيش، اللواء أمير حاتمي، اليوم، وبعد مرور سنوات على فترة الدفاع المقدس جسّد الشعب والقوات المسلحة امتداداً لنفس المدرسة وبالاعتماد على التجارب القيمة للدفاع المقدس مظاهر أخرى من اقتدارهم وانسجامهم وجهوزيتهم في الحربين المفروضتين اللتين استمرتا ١٢ و ٤٠ يوماً، وأثبتوا مرة أخرى أن التعرض لأمن وسلامة أراضي إيران الإسلامية سيواجه بردّ حازم يندم عليه المعتدي. وأضاف اللواء حاتمي، في رسالة بمناسبة أسبوع الدفاع المقدس، إن الحروب المفروضة الأخيرة، ورغم اختلافها في الشكل والأدوات والظروف عن فترة الدفاع المقدس، إلا أنها تشاركت مع تلك الفترة في حقيقة واحدة؛ وهي أن الشعب الإيراني وقف مجدداً صفاً واحداً بوجه العدوان وأطماع العدو، ودفاعاً عن كيان البلاد وسلامة أراضيها، ووقفت القوات المسلحة المقتدرة للجمهورية الإسلامية الإيرانية مستندةً إلى الإيمان والخبرة والقدرات المحلية.

سنغيّر النطاق الجغرافي للحرب

من جانبه، قال العميد حسين محبي، مسؤول العلاقات العامة والمتحدث باسم الحرس الثوري الإسلامية، في مقابلة صحفية: ان أمريكا هُزمت في هذه الحرب، وهزيمتها هزيمة تاريخية ومفضوحة؛ لكنها لا تملك الجرأة للاعتراف بهذه الهزيمة وقبولها. وأضاف: إذا وقع هجوم علينا، سنغيّر النطاق الجغرافي للحرب وسنستخدم اسلحة جديدة تدهش العالم. وأشار العميد محبي إلى اعتراف الخبراء العسكريين والسياسيين بهزيمة أمريكا، مؤكّداً: هزيمة الولايات المتحدة والكيان الصهيوني هي هزيمة يعترف بها جميع الخبراء العسكريين والعارفين السياسيين، حتى داخل أمريكا نفسها، ويمكنهم بأقل قدر من الاهتمام رؤية هذه الهزيمة بوضوح ولمسها والشعور بها.

سنردّ على أوهام الأعداء

من جهته، قال قائد قوى الأمن الداخلي العميد أحمد رضا رادان: إن فترة الدفاع المقدس، ليست مجرّد حدث تاريخي بالنسبة لنا، بل هي عقيدة عملياتية ونموذج للصمود، مُؤكّداً أنّ قيادة قوى الأمن الداخلي، وبانضباط لا يتزعزع وروح استشهادية، ستوجه ردّاً حازماً يندم عليه العدو إزاء أيّ عدوان أو أوهام باطلة يختلقها. وقال العميد رادان في بيان بمناسبة أسبوع الدفاع المقدس: إن هذا الأسبوع هو معراج التضحية وتجلّي القدرة المنيعة لأمة وقفت متكلةً على الإيمان في وجه جبهة الكفر والاستكبار بأسرها، ونسفت حسابات عالم الهيمنة.

تدمير طائرة مسيرة من طراز «MQ-١»

إلى ذلك، تمكّنت منظومة الدفاع الجوي المتطورة التابعة لحرس الثورة الإسلامية، والتي تعمل ضمن شبكة الدفاع الجوي المتكاملة للبلاد، من اعتراض طائرة أخرى من طراز «MQ-١» تابعة للجيش الأمريكي وتدميرها في سماء مضيق هرمز. أهمية هذه الحادثة تبرز في كون الطائرة التي تم إسقاطها -والمعروفة بلقب «جزار قندهار»- تمتلك سجلاً عملياتياً حافلاً بلغ ٢٠ ألف ساعة طيران فوق أفغانستان، قبل أن يخرجها الجيش الأمريكي من الخدمة لسنوات ويستبدلها بطائرات «MQ-٩». إلا أن تدمير أعداد كبيرة من طائرات «MQ-٩» دفع الولايات المتحدة للعودة إلى استخدام هذا الطراز القديم.

أخبار قصيرة

أمريكا خلافاً لما تبدو عليه هشّة ومعرّضة للخطر

قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي: إن الإمبراطورية الأمريكية تُظهر هيمنتها وقوتها المتفوقة في الظاهر؛ لكنها في الواقع هشة تماماً ومعرضة للخطر. وردّاً على مواقف كبار محللي الأسواق المالية في أمريكا، كتب محمد باقر قاليباف، عبر منصة «إكس»: هذا الوضع يشبه تماماً مفارقة شرودنغر؛ فالإمبراطورية الأمريكية بمثابة خزانة شرودنغر والأطباق التي توشك على السقوط؛ تبدو في الظاهر وكأنها تستعرض هيمنتها وقوتها؛ لكنها في الواقع هشة للغاية ومعرضة للخطر، وتحاول خنق إيران دون أن تترتب عليها أيّ تبعات أو تكاليف، وهذا أمر مستحيل.

وزير الداخلية يبحث مع نظيره الباكستاني القضايا ذات الإهتمام المشترك

وصل وزير الداخلية الباكستاني محسن نقوي، إلى طهران يوم أمس، حيث كان في استقباله نظيره الإيراني إسكندر مؤمني. وبحث الطرفان خلال اللقاء تطورات العلاقات الثنائية، وآخر المستجدات في المنطقة لاسيّما قضية الحرب العدوانية الأمريكية على البلاد، كما تم تبادل وجهات النظر خلال اللقاء ومراجعة بنود مذكرات التفاهم التي وقّعها المسؤولون الرفيعون في البلدين. كما إلتقى وزير الداخلية الباكستاني عدداً من كبار المسؤولين في البلاد وبحث معهم سبل إحياء المفاوضات وإنهاء التصعيد في المنطقة.

توقيف سفن أمريكية وصهيونية في الخليج الفارسي لتعويض أضرار الحرب

أعلن رئيس مركز المحامين التابع للسلطة القضائية الإيرانية عن توقيف عدد من السفن الأمريكية وسفن الكيان الصهيوني في مضيق هرمز. وقال حسن عبدليان بور، يوم أمس، خلال الجولة الرقابية الثامنة عشرة للسلطة القضائية وأثناء زيارته لمرفأ الصيد في بندرعباس: إن الخطوة الأولى لرفع دعاوى قضائية فعّالة والحصول على نتائج ملموسة تتمثل في إجراء تقييم دقيق للأضرار وتوثيقها، وهو ما بدأ العمل عليه منذ الأيام الأولى لوقوع الهجمات الأخيرة. كما أكد أن عدداً من السفن الأمريكية وسفن الكيان الصهيوني في مضيق هرمز والخليج الفارسي قد تم توقيفها بموجب أحكام قضائية، موضحاً أن عائدات بيع هذه السفن ستُخصص لتعويض عائلات الضحايا والأشخاص الذين تضرّروا من الحرب الأخيرة.

أخبار قصيرة

١٦ مليار دولار.. إيرادات إيران النفطية

تجاوزت إيرادات إيران من النفط، في النصف الأول من العام الايراني الجاري (بدأ في ٢١ آذار/ مارس)، ١٦ مليار دولار، مسجلة بذلك رقماً قياسياً في تحصيل إيرادات النفط خلال ستة أشهر. وخلال الأشهر الخمسة الأولى من العام، حصلت البلاد على أكثر من ١٣ مليار دولار من مبيعات النفط. وبإضافة الإيرادات المحصلة في الشهر السادس من العام (٢٣ آب/ أغسطس - ٢٢ أيلول/ سبتمبر)، تجاوز إجمالي إيرادات النفط في النصف الأول من العام ١٦ مليار دولار. وقد أتاحت هذه الإيرادات للحكومة تعزيز دعم سبل العيش، بما في ذلك زيادة قيمة فاتورة السلع الأساسية.

تأمين السلع الأساسية رغم تغير مسارات الاستيراد

قال معاون التخطيط والشؤون الدولية في مصلحة الجمارك: رغم الهجمات والظروف الاستثنائية التي شهدتها أيام الحرب في الخليج الفارسي ومضيق هرمز، استمرت صادرات وواردات البلاد وفق التوقعات المسبقة، وبفضل الحضور الفعال للموظفين واتخاذ التدابير اللازمة، كما دخلت السلع الأساسية والضرورية إلى البلاد بصورة جيدة. وقال حسن عليدوستي: إن الجزء الأكبر من صادرات البلاد يتم عبر جنوب البلاد ومحافظة بوشهر، ورغم الهجمات التي وقعت، استمرت عملية التصدير والاستيراد بفضل التوقعات التي تم وضعها مسبقا واتخاذ التدابير اللازمة. وأضاف: جرى إدخال السلع الأساسية والضرورية إلى البلاد بصورة مناسبة، بما حال دون حدوث اضطراب أو إثارة القلق بين المواطنين، حيث كان المواطنون قادرين على الوصول إلى السلع التي يحتاجون إليها والمواد الأساسية.

رئيس مركز المعلومات المالية في إيطاليا

وصل أمين المجلس الأعلى لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب ورئيس مركز المعلومات المالية إلى إيطاليا على رأس وفد رسمي؛ وذلك لاستعراض إجراءات إيران وما حققته من تقدم في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتقديم صورة واقعية عن النظام المالي الإيراني. وسيقوم هادي خاني، برفقة وفد من كبار الخبراء القانونيين والماليين، بالردّ على الاستفسارات الفنية والقانونية للدول الأعضاء حول أطر مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وتأتي هذه الزيارة في وقت تؤكد فيه إيران -استناداً إلى التدابير المتخذة خلال السنوات الأخيرة- جديتها في تطبيق القواعد والمعايير الدولية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

والتعريف بالإمكانات الإيرانية في الأسواق الطاجيكية؛

تعزيز التعاون الزراعي والسياحي بين طهران ودوشنبه

الوفاق/ اعتبر المستشار التجاري للجمهورية الإسلامية الإيرانية في طاجيكستان، تطوير الزراعة الميكانيكية وسلسلة القيمة للقطن، والثروة الحيوانية والدواجن، والصناعات الزراعية المحمية، والصناعات التحويلية، وتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعي، من أهم مجالات التعاون بين البلدين. وفي إشارة إلى عقد اجتماع مشترك مع النائب الأول لوزير الزراعة الطاجيكي، قال محمدعلي أميرفخريان: إن الاجتماع بحث إمكانات واحتياجات القطاع الزراعي في طاجيكستان وقدرات الشركات الإيرانية، مؤكداً ضرورة الانتقال من التعاون التجاري البحت نحو الإنتاج المشترك ونقل التكنولوجيا وتنفيذ المشاريع الاستثمارية.

مستلزمات الإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية

وقال أميرفخريان: إن طاجيكستان لديها احتياجات كبيرة في مجالات الآلات والمعدات الزراعية، والجرارات، ومعدات الري، ومستلزمات الإنتاج الزراعي، والثروة الحيوانية والدواجن، والصناعات التحويلية، فيما تمتلك الشركات الإيرانية قدرات مناسبة لتوفير المعدات ونقل المعرفة الفنية والمشاركة في المشاريع المشتركة في هذه المجالات.

واعتبر المستشار التجاري للجمهورية الإسلامية الإيرانية في طاجيكستان سلسلة قيمة القطن أحد مجالات التعاون بين البلدين، مضيفاً: أن طاجيكستان تتمتع بقدرات كبيرة في إنتاج القطن ومعالجته الأولية، إلا أن تطوير الصناعات التحويلية اللاحقة، بما في ذلك الغزل والنسيج والملابس، يمكن أن يوفر فرصة مناسبة لحضور المستثمرين والشركات الإيرانية. وأشار أميرفخريان إلى قدرات إيران في مجال الثروة الحيوانية والدواجن، وقال: إن إنشاء وحدات مشتركة للثروة الحيوانية والدواجن، وتحسين السلالات الحيوانية، وتوفير الأدوية واللقاحات البيطرية، وإنتاج أعلاف الماشية والدواجن والأحياء المائية، فضلاً عن معالجة الجلود، تعد من المحاور الأخرى التي تحظى باهتمام الجانبين.

نقل الخبرات والتكنولوجيا الإيرانية في مجال الزراعة

واعتبر المستشار التجاري الإيراني في طاجيكستان، تطوير البيوت المحمية، ومستودعات التبريد، وتعبئة المنتجات الزراعية والخدمات اللوجستية الخاصة بها، من المجالات الأخرى التي تتمتع بإمكانات للتعاون، وقال: إن نقل الخبرات والتكنولوجيا الإيرانية في مجال الزراعة الحديثة وزيادة كفاءة استخدام المياه والمدخلات الزراعية يمكن أن يسهم في رفع إنتاجية القطاع الزراعي في طاجيكستان.

وشدد أميرفخريان على أهمية عقد الاجتماعات التجارية الثنائية وتبادل الوفود المتخصصة والتجارية، وقال: إن تعريف الجانب الطاجيكي بالشركات الإيرانية ذات القدرات المناسبة وإقامة اتصال مباشر بين القطاع الخاص في البلدين، سيمهد الطريق للتعرف على المشاريع المشتركة وتنفيذها.

يذكر أن هذه المفاوضات جرت في إطار برامج تطوير التعاون الاقتصادي بين إيران وطاجيكستان، وعلى هامش مشاركة الوفد الإيراني في الاجتماع الخامس والعشرين لوزراء الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون المسؤولين عن الشؤون الاقتصادية والتجارة الخارجية، وبحضور محمدصادق مفتح، نائب وزير الصناعة والمناجم والتجارة للشؤون التجارية.

نقل الخبرات والتكنولوجيا الإيرانية في مجال الزراعة وزيادة كفاءة المدخلات الزراعية يمكن أن يسهم في رفع إنتاجية القطاع الزراعي في طاجيكستان

مشاركة الشركات الإيرانية في معرض دوشنبه الدولي للسياحة تمثل فرصةً استراتيجية للتعريف بالمقومات السياحية للبلاد

الإمكانات السياحية الإيرانية في الأسواق الطاجيكية

في سياق آخر، أكد المدير العام لمنطقة آسيا الوسطى والقوقاز وروسيا في منظمة تنمية التجارة، أن مشاركة الشركات الإيرانية في معرض دوشنبه الدولي للسياحة ٢٠٢٦ تمثل فرصة استراتيجية للتعريف بالمقومات السياحية للبلاد، وتعزيز التعاون بين رواد القطاع الخاص، وفتح آفاق جديدة لجذب السياح من طاجيكستان ودول المنطقة.

وأوضح مهدي بابائي: أن شركات من محافظات عدة، أبرزها فارس وخراسان الرضوية وطهران وهرمزكان، ستستعرض خدماتها السياحية عبر أجنحة متخصصة، مع توفير منصة للتواصل المباشر مع وكالات السفر والناشطين في قطاع السياحة من طاجيكستان والدول المشاركة، مشيراً إلى أن وفوداً تضم مسؤولين وممثلين عن القطاع الخاص من محافظات خراسان الرضوية وأصفهان وفارس وطهران ستزور المعرض لعقد اجتماعات عمل ومفاوضات مباشرة مع نظرائهم الطاجيك.

وفيما يتعلق بآفاق التعاون، لفت بابائي إلى أن تطوير السياحة بين البلدين سيعزز التفاعلات الاقتصادية والتجارية، مؤكداً وجود إمكانات كبيرة للتعاون في مجالات متنوعة تشمل السياحة الثقافية والتاريخية، والسياحة العلاجية، والسياحة البيئية والحضرية، وسياحة الأعمال. وأضاف: أن المعرض يتيح للقطاع الخاص الإيراني فرصاً حيوية لإقامة روابط مباشرة مع منظمي الرحلات ومشغلي الفنادق، مما يسهم في تحديد مسارات سياحية مشتركة، وزيادة حركة التبادل السياحي، وتكوين شراكات استراتيجية مستدامة بين الشركات في البلدين.

يُشار إلى أن معرض دوشنبه الدولي للسياحة DITE ٢٠٢٦ سيُقام في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٦ في مركز دوشنبه للمعارض، بمشاركة واسعة من الشركات والجهات الفاعلة في قطاع السياحة من مختلف دول العالم.

في إطار الاجتماع الأول للجنة التوجيهية للتعاون الزراعي في طشقند؛

إيران وأوزبكستان تبحثان توسيع التعاون الزراعي والتجاري

الوفاق/ أكد وزير الجهاد الزراعي على تعزيز وتطوير التعاون بين إيران وأوزبكستان في مجال الأمن الغذائي، وقال: نحن مستعدون لتطوير صادرات الدجاج والبيض إلى أوزبكستان.

وقال غلامرضا نوري قزلجة، الذي توجه إلى طشقند للمشاركة في الاجتماع الأول للجنة الاستراتيجية للتعاون الزراعي والملتقى الاقتصادي لنشطاء القطاع الخاص في إيران وأوزبكستان، خلال لقائه إبراهيم عبدالرحمنوف وزير الزراعة الأوزبكي: إننا مستعدون بشكل كامل لتصدير المنتجات البروتينية، الدجاج والبيض، وأجنة الأبقار المحسنة وراثياً، وكذلك نقل الخبرات والتقنيات الحديثة والذكية في مجال الري والطائرات المسيرة الزراعية إلى أوزبكستان، مضيفاً: إن تطوير العلاقات مع الجيران والدول الصديقة يمثل استراتيجية دبلوماسية الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وانطلاقاً من ذلك، نشهد خلال السنوات الأخيرة وفي ظل الحكومة الحالية تعميق العلاقات بين طهران وطشقند في المجالات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية.

وأشار نوري قزلجة إلى العزم الجاد لإيران على توسيع التعاون الاقتصادي والتجاري الدولي والإقليمي مع أوزبكستان، وقال: يشارك في هذه الزيارة نحو ١٢٠ ناشطاً اقتصادياً من القطاع الخاص الإيراني، إذ إن الشركات الإيرانية مستعدة للاستثمار في مجالات مثل ميكنة الزراعة، وإنتاج الآلات والمعدات

الزراعية، وتحسين سلالات الثروة الحيوانية، ومصايد الأسماك، والأدوية البيطرية، وتمتلك أوزبكستان في هذه المجالات إمكانات واسعة.

وأشار نوري قزلجه إلى القدرات والإمكانات الإيرانية في مجال إنتاج المنتجات الزراعية والتقنيات الحديثة، مؤكداً ضرورة استكمال التعليمات الخاصة بالحجر الصحي الحيواني والنباتي لتطوير التجارة بين إيران وأوزبكستان، وقال: إن إيران مهتمة، إلى جانب زيادة الصادرات، بتطوير واردات المنتجات الزراعية من أوزبكستان أيضاً، داعياً وزير الزراعة الأوزبكي إلى زيارة طهران.

الابتكارات الزراعية الإيرانية مصدر إلهام

من جانبه، أشاد وزير الزراعة الأوزبكي بإنجازات إيران في مجال إدارة الموارد المائية ومكافحة الجفاف ورفع إنتاجية المحاصيل، وقال: إن النموذج الإيراني في مجال الابتكارات الزراعية يمثل نموذجاً ناجحاً وملهماً للدول النامية، مشيراً إلى أن أوزبكستان تولي أولوية لتحديث القطاع الزراعي، وأضاف: لقد وضعنا إنتاج معدات زراعية من الجيل الجديد في صدارة أولوياتنا في إطار التعاون المشترك مع إيران، ونتطلع إلى زيادة إنتاجية مزارعنا من خلال الاستفادة من التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي.

وبشأن توسيع التعاون في مجال البنى التحتية والأساسية بين إيران وأوزبكستان، قال إبراهيم عبدالرحمنوف: إن تربية الحيوانات ومصايد الأسماك، وتطوير المراعي، وتنفيذ مشاريع تحسين سلالات الثروة الحيوانية، تعد من المجالات الرئيسية للتعاون المشترك بين البلدين، موضحاً: أن المشاريع المشتركة في مجال مصايد الأسماك وإنتاج الكافيار الأحمر والأسود بمشاركة الشركات الإيرانية تنفذ حالياً بنجاح، مضيفاً: أن الجهود تبذل لتسهيل إصدار التراخيص الصحية والبيطرية لتسريع تنفيذ هذه المشاريع.

التركيز على تنشيط التبادل التجاري والاستفادة من القدرات التصديرية؛

توسيع فرص التعاون التجاري بين إيران وقيرغيزستان

الوفاق/ أكد رئيس منظمة تنمية التجارة الإيرانية، خلال لقائه السفيرة الإيرانية المعينة لدى قيرغيزستان، ضرورة تطوير العلاقات التجارية بشكل هادف، والتعرف على الطاقات التصديرية للبلدين، فضلاً عن إيفاد واستقبال الوفود التجارية.

وقال محمدعلي دهقان دهنوي، أمس الإثنين، خلال لقائه السفيرة زهراء ساعي: إن قيرغيزستان تتمتع بقدرات كبيرة لتطوير التعاون الاقتصادي، مضيفاً: أن قيرغيزستان دولة صغيرة؛ لكنها تتمتع بخصائص وقدرات يمكن الاستفادة منها لتطوير العلاقات التجارية، موضحاً: أن هذا البلد يسير على طريق التنمية، وتوجد فرص مناسبة للتعاون في مجالات مثل البنية التحتية، والخدمات الفنية والهندسية، والزراعة، وتحديث المصافي.

وبحسب رئيس منظمة تنمية التجارة، فإن إقامة المعارض وإيفاد واستقبال الوفود التجارية تعد من أدوات تطوير العلاقات التجارية، مشيراً إلى أن معرض «إيران إكسبو»، على سبيل المثال، يوفر فرصة مناسبة للتعريف بالقدرات التصديرية الإيرانية، ويمكن الاستفادة من هذه الإمكانية لمشاركة الوفود التجارية القيرغيزية وإقامة صلات بين شركات البلدين.

وأشار دهقان دهقوي إلى تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة بين إيران والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، مؤكداً أن هذه الاتفاقية أوجدت فرصاً جديدة للناشطين الاقتصاديين، وأنه ينبغي تحديد الإمكانات الناجمة عن خفض أو إلغاء التعريفات الجمركية بشكل دقيق والتعريف بها للتجار. كما اعتبر الفعاليات المرتبطة بالاتحاد الاقتصادي الأوراسي ومنظمة شنغهاي للتعاون، التي تقام في قيرغيزستان، فرصة مناسبة لمشاركة الوفود التجارية وتطوير التعاون بين البلدين.

وفي مواصلة اللقاء، أكدت سفيرة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى قيرغيزستان أهمية تحديد القدرات التصديرية لمحافظات البلاد وإقامة صلة بين هذه القدرات والسوق القيرغيزية. وقالت زهراء ساعي: إنه ينبغي تحديد السلع التصديرية المتناسبة مع احتياجات السوق القيرغيزية وتوجيهها إلى هذا السوق؛ وفي المقابل، تحديد السلع التي تحتاج إليها إيران، بما يمهد الطريق لتطوير التجارة المتبادلة. كما أكدت أهمية الاستفادة من طاقات الإيرانيين المقيمين في قيرغيزستان وتطوير التعاون في مجالات من بينها الزراعة.

وفي ختام اللقاء، تم التأكيد على تعزيز التفاعل بين منظمة تنمية التجارة الإيرانية والسفارة الإيرانية في قيرغيزستان، بهدف تحديد الفرص وزيادة التبادلات التجارية بين البلدين.

بمناسبة أسبوع الدفاع المقدس

من الشهادة إلى الرواية.. الأدب الفارسي يكتب ذاكرة المقاومة

الوفاق/ لم تتوقف آثار العدوان الصدامي عند ساحات المعارك، بل امتدت إلى مختلف جوانب الحياة الثقافية والأدبية في إيران، حيث تحولت سنوات الحرب إلى مادة غنية للشعر والرواية والقصة والمذكرات والسيرة الذاتية.

ومع مرور الزمن، تبلور في الأدب الفارسي ما عُرف بـ«أدب الدفاع المقدس»، ليصبح أحد أبرز المسارات الأدبية التي تناولت تجربة الحرب، لا من زاوية الأحداث العسكرية وحدها، وإنما من خلال آثارها العميقة في الإنسان والمجتمع والذاكرة. فهذا الأدب لا يكتفي بتسجيل المعارك واستعادة الوقائع، بل يقترب من الجانب الإنساني للحرب؛ من الخوف والانتظار والفقد والحنين، ومن حياة العائلات التي بقيت خلف خطوط القتال.

من تسجيل الحرب إلى صناعة الذاكرة

في السنوات الأولى للدفاع المقدس، ارتبط الإنتاج الأدبي بصورة مباشرة بالأحداث الجارية، فظهرت قصائد وقصص ونصوص عكست أجواء تلك المرحلة وتجارب المقاتلين والمجتمع. ومع مرور الوقت، أخذت الكتابة مساراً أكثر تأملاً، وانتقلت من الاستجابة المباشرة للحدث إلى استعادة التجربة وفهم أبعادها النفسية والإجتماعية والإنسانية. وفي هذا السياق، برزت المذكرات والسير الذاتية باعتبارها من أهم الأشكال الأدبية التي أسهمت في حفظ ذاكرة الحرب. واعتمد عدد كبير من الأعمال على شهادات المجاهدين والجرحى والأسرى وعائلات الشهداء، فتحولت التجارب الشخصية إلى مادة أدبية تحفظ تفاصيل قد لا تظهر بالوضوح نفسه في السرد التاريخي التقليدي.

المرأة.. الحرب من داخل البيت

كان حضور المرأة من أبرز التحولات في أدب الدفاع المقدس، إذ قدّمت الكاتبات والراويات الحرب من زاوية مختلفة، من خلال تجارب الأمّهات والزوجات والأخوات والعائلات التي عاشت سنوات طويلة تحت وطأة الانتظار والقلق والفقد. ومن خلال هذه الكتابات، لم تعد الحرب تُرى من ساحات القتال وحدها، بل دخلت إلى المنازل والقرى والمدن، وأصبحت تفاصيل الحياة اليومية جزءاً من الرواية الأدبية للحرب. فالغياب، وانتظار الرسائل، والخوف من الأخبار القادمة من الجبهة، ومحاولة الحفاظ على استمرارية الحياة، كلها تحولت إلى موضوعات أدبية حملت صوتاً إنسانياً مختلفاً. وأسهمت المذكرات والكتابات النسائية في توسيع مفهوم أدب الحرب في إيران، بحيث لم تعد تجربة الدفاع المقدس محصورة في المقاتلين، بل ظهرت باعتبارها تجربة اجتماعية شاركت فيها الأسرة والمجتمع بأشكال متعددة.

الشعر.. حين تصبح الذاكرة قصيدة

احتلّ الشعر مكانة بارزة في الأدب المرتبط بالدفاع المقدس، مستفيداً من المكانة الراسخة التي يتمتع بها في الثقافة الفارسية. وتناول الشعراء موضوعات الجبهة والشهادة والوطن والفقد والحنين، واستعادوا في الوقت نفسه صوراً ورموزاً من التراث الفارسي والديني لصياغة لغة شعرية عبّرت عن تجربة الحرب وتحولاتها. ومع مرور الزمن، ابتعدت بعض التجارب الشعرية عن التعبير المباشر عن الحدث، واتجهت نحو التأمل في آثاره الممتدة على الإنسان. فأصبحت القصيدة مساحة لاستعادة الذاكرة والتساؤل عن معنى الفقد والغياب والعودة، وعن الجروح التي يمكن أن تستمر طويلاً بعد أن تصمت أصوات المعارك.

بعد عقود على انتهاء الحرب، لم يعد أدب الدفاع المقدس مجرد أدب مرتبط بمرحلة زمنية محددة، بل أصبح جزءاً من المشهد الثقافي الإيراني المعاصر. واستمرت المذكرات والروايات في الحضور، وانتقلت بعض الأعمال إلى السينما والدراما، فيما تواصلت جهود جمع الشهادات والوثائق واستعادة التجارب الشخصية للمشاركين في الدفاع المقدس. وبذلك أسهم الأدب الفارسي في نقل ذاكرة الدفاع المقدس من ساحات المعارك إلى صفحات الكتب، ومن الوقائع العسكرية العامة إلى التجارب الشخصية، مانحاً الحرب وجوهاً متعددة تتجاوز الخرائط والأرقام إلى الإنسان الذي عاشها.

أسهم الأدب الفارسي في نقل ذاكرة الدفاع المقدس من ساحات المعارك إلى صفحات الكتب، ومن الوقائع العسكرية العامة إلى التجارب الشخصية

طهران تفتح نوافذ الفنّ على السلام والحرب

الوفاق/ تشهد طهران مجموعة من الفعاليات الفنية والثقافية التي تجعل الصورة محوراً للتأمل في الذاكرة والسلام والحرب، وتستعيد في الوقت نفسه محطات مهمة من تاريخ الفن والتصوير الفوتوغرافي.

وفي هذا السياق، افتُتحت الدورة الثامنة من معرض «السلام يجب أن نتعلمه منذ الطفولة» الدولي في دار الفنانين الإيرانيين، بمشاركة ٢٠ فناناً ومجموعة فنية من ٢٠ دولة، مقدمةً رؤى بصرية متنوعة حول مفهوم السلام، ودور الفن في ترسيخ قيمه لدى الأجيال الجديدة.

في سياق متصل، تستضيف مؤسسة أبحاث الفن التابعة لأكاديمية الفنون الإيرانية ندوة بعنوان «الفن والحرب»، تبحث في كيفية تمثيل الحروب داخل المتاحف وصياغة السرديات الفنية المرتبطة بها، من خلال مقارنة تجارب متحفية في إيران والعالم، ودراسة الدور الذي تؤديه المؤسسات الثقافية في حفظ الذاكرة وإعادة قراءة الأحداث التاريخية عبر الفن.

ويكشف هذا المشهد الثقافي عن تعدد وظائف الصورة في التجربة الفنية؛ فهي ليست مجرد وسيلة لتسجيل لحظة عابرة، بل وثيقة تحفظ الذاكرة، وأداة لقراءة التاريخ، ومساحة للتأمل في قضايا الإنسان والحرب والسلام، بما يمنح الفن قدرة على إعادة طرح الأسئلة حول الماضي والحاضر بلغة بصرية تتجاوز حدود الزمن والمكان.

فاطمة المعصومة(س)، سيرة الطُّهر في رحاب قم المقدّسة

الوفاق/ لا تُعدُّ مدينة قم المقدّسة اليوم مجرد بقعةٍ جغرافية، بل هي مرآةٌ للفردوس؛ فهي التي احتضنت في ثراها جوهرةً تُدعى «فاطمة»، ليست كأي فاطمة، بل هي النجم الساطع الذي لُقِّب بـ«المعصومة»؛ ليعلم العالم أن طهارة الزهراء(س) جاريةٌ في نسلها. إن السيدة المعصومة(س)، ابنة الإمام موسى بن جعفر(ع)، ليست مجرد سيدة جليلة من سلالة الإمامة، بل هي تجلٍّ للعلم والعصمة والولاء في شخصية امرأةٍ. وحين عزمت على الرحيل في إثر أخيها دفاعاً عن حريم الولاية، لم تكن مسافرةً إلى جغرافيا خراسان فحسب، بل كانت مسافرةً نحو السماء. ومزارها في قم هو منذ سنواتٍ ملاذٌ للقلوب المضطربة، ومتجلّى لمرقد السيدة الزهراء(س) المخفي؛ إذ اعتبر العرفاء والفقهاء الكبار زيارتها جسراً للوصول إلى العطايا الفاطمية.

إن أيام وفاة تلك السيدة العظيمة فرصةٌ لاستذكار حياة امرأةٍ شفاعتُها هي أمل المسلمين وبوابة دخول الجنة. لقد كانت محدِّثة آل طه، وعلّمتنا بكلماتها الحقّة وموقفها الشجاع في الدفاع عن مقام الإمامة، أنه لا يجب التردد في طريق الحق.

إيران والعراق يلتقيان سينمائياً في «السهل المحترق»

الوفاق/ أُزيح الستار عن ملصق الفيلم السينمائي الإيراني «دشت سوزان» أي «السهل المحترق»، من إخراج مجيد إسماعيلي وإنتاج كامران مجيدي، بالتزامن مع انتهاء مراحل المونتاج والمعالجة الصوتية، استعداداً لمشاركته في المهرجانات السينمائية الإيرانية. وصُوّر الفيلم بمشاركة عدد من الممثلين الإيرانيين والعراقيين، من بينهم يوسف بختياري، إسلام حافظ، علي كرار، علي الدعيم، صاحب شاكر ومصطفى طالب، في كل من إيران والعراق. ويقدّم «دشت سوزان» دراما عائلية تتمحور حول أب يسعى بكل مايستطيع إلى حماية أسرته وأبنائه والحفاظ على تماسكها، في قصة تضع العلاقات الأسرية ومواجهة الظروف الصعبة في قلب أحداثها. ويأتي الفيلم ضمن الأعمال الجديدة للمخرج مجيد إسماعيلي، الذي حقق حضوراً في مهرجانات سينمائية محلية ودولية من خلال أعماله السابقة، إلى جانب إخراجه عدداً من الأفلام والمسلسلات.

منافسات رفع الأثقال في ريو دي جانيرو؛

اللجنة البارا أولمبية الدولية تستذكر اليوم التاريخي لـ«سيامند رحمان» في ٢٠١٦

الوفاق/ مضت ١٠ سنوات على واحدة من أكثر اللحظات خلوداً في تاريخ الرياضة البارا أولمبية؛ اليوم الذي سجّل فيه المرحوم «سيامند رحمان» اسمه إلى الأبد في تاريخ رفع الأثقال البارا أولمبي في العالم، بعدما رفع وزناً قدره ٣١٠ كيلوغرامات في دورة الألعاب البارا أولمبية ريو ٢٠١٦.

فقد شهدت القاعة رقم ٢ بمجمع «ريو سنترو» في ريو دي جانيرو، في سبتمبر من عام ٢٠١٦، واحداً من أكثر العروض التاريخية لرياضي إيراني في الألعاب البارا أولمبية. حيث صعد «سيامند رحمان»، بطل بارا أولمبياد لندن ٢٠١٢ وحامل لقب فئة أكثر من ١٠٧ كيلوغرامات، إلى المنصة في اليوم الأخير من منافسات رفع الأثقال البارا أولمبي في ريو دي جانيرو؛ وكان قبل محاولته الأخيرة قد ضمن الميدالية الذهبية وأصبح أول رياضي في التاريخ يرفع وزناً قدره ٣٠٠ كيلوغرام.

بدأ رحمان المنافسة برفع ٢٧٠ كيلوغراماً، وحطم بهذه المحاولة الرقم القياسي البارا أولمبي. وفي المحاولة الثانية وقع حدث تاريخي؛ إذ رفع بنجاح وزناً قدره ٣٠٠ كيلوغرام ليكون أول ريّاع بارا أولمبي يتجاوز حاجز ٣٠٠ كيلوغرام ويسجّل رقماً قياسياً عالمياً جديداً باسمه.

لكن المهمة لم تكن قد انتهت بعد بالنسبة للبطل الإيراني، رفع رحمان في المحاولة التالية ٣٠٥ كيلوغرامات، ثم اختار في المحاولة الأخيرة وزناً قدره ٣١٠ كيلوغرامات؛ وهو وزن كان يزيد بمقدار ١٤ كيلوغراماً على الرقم القياسي العالمي السابق؛ ونجح في هذه المحاولة أيضاً، ليغيّر الرقم القياسي العالمي ثلاث مرات في يوم واحد، ويحصد ثاني ميدالية ذهبية بارا أولمبية له.

وبهذا، لم يحتفل سيامند رحمان بلقبه في ريو فحسب، بل أصبح أول بارا أولمبي في التاريخ يرفع أكثر من ٣٠٠ كيلوغرام؛ وهو رقم قياسي لا يزال مسجلاً في جدول الأرقام القياسية العالمية لفئة أكثر من ١٠٧ كيلوغرامات.

وقد وصف رحمان نفسه، بعد سنوات، لحظة رفع ٣٠٠ كيلوغرام ثم ٣١٠ كيلوغرامات بأنها من أكثر ذكرياته خلوداً في ريو، وذكر الاتصال بوالديه بعد تسجيل هذا الرقم القياسي وفرحة الشعب الإيراني باعتبارها واحدة من أندر لحظات حياته الرياضية. ولم يكن تألق رحمان في ريو نهاية مسيرته الحافلة بالإنجازات، فبعد ذلك حقق البطل الإيراني لقبي بطولة العالم في مكسيكو سيتي ٢٠١٧ ونور سلطان ٢٠١٩، ورسّخ مكانته بين الوجوه الخالدة في رفع الأثقال البارا أولمبي العالمي.

وتوفي «سيامند رحمان» في الأول من مارس ٢٠٢٠ عن عمر ناهز الـ٣١ عاماً في مسقط رأسه «أشنوية» في محافظة آذربايجان الغربية، لكن اسمه وإرثه لا يزالان حيّين في تاريخ الرياضة البارا أولمبية الإيرانية والعالمية.

وبعد عقد من ذلك اليوم التاريخي في ريو، لا يزال الرقم ٣١٠ كيلوغرامات يذكّر باللحظة التي تجاوز فيها «سيامند رحمان» حدود الممكن؛ لحظة خلدت إلى الأبد في تاريخ البارا أولمبياد.

«علي حياتي» يحرز لقب بطولة السنغال الدولية للريشة الطائرة

الوفاق/ أحرز لاعب المنتخب الإيراني للريشة الطائرة علي حياتي الميدالية الذهبية في بطولة السنغال الدولية ٢٠٢٦، بعد فوزه في المباراة النهائية على منافسه الهندي بنتيجة ٢-١، ليضيف إنجازاً جديداً إلى سجله الرياضي.

وخاض حياتي المباراة الختامية أمام ممثل الهند، وقدم أداءً قويًا مكّنه من حسم اللقاء لصالحه بنتيجة ٢-١، ليعتلي منصة التتويج وينال الميدالية الذهبية للبطولة. ولم يكن الطريق إلى النهائي سهلًا، إذ تجاوز لاعب منتخب إيران منافسين من غانا وبلجيكا وإيران والهند، مؤكدًا جاهزيته الفنية والبدنية في مختلف الأدوار.

ويُعد هذا اللقب الميدالية الثانية لعلي حياتي في المنافسات الدولية لعام ٢٠٢٦، ما يعكس تطور مستواه وثباته في البطولات الخارجية. كما ستنعكس النتائج التي حققها في بطولة السنغال على تصنيفه العالمي، وقد تشكل النقاط المكتسبة أهمية كبيرة في مسيرته المقبلة ضمن التصفيات المؤهلة والحصول على مقعد في أولمبياد ٢٠٢٨.

وأقيمت بطولة السنغال الدولية ٢٠٢٦ بمشاركة واسعة من لاعبين يمثلون دولًا عدة، من بينها الهند، مالطا، البرتغال، مصر، إيران، الإمارات، بلجيكا، أستراليا، السعودية، سريلانكا، أوكرانيا، السنغال، التشيك، سويسرا، كرواتيا، الكاميرون، الولايات المتحدة، وبولندا.

ويأتي هذا التتويج ليعزز مكانة الريشة الطائرة الإيرانية في المحافل الدولية، ويمنح علي حياتي دفعة معنوية مهمة قبل الاستحقاقات المقبلة، خصوصًا مع اقتراب مراحل التصفيات الأولمبية، حيث يسعى إلى مواصلة تقديم النتائج الإيجابية ورفع رصيده النقطي في التصنيف العالمي.

ومن شأن هذا الإنجاز أن يرفع ثقة اللاعب ويحفز باقي لاعبي المنتخب الإيراني على تحقيق نتائج مماثلة في البطولات الدولية المقبلة.

المنتخب الإيراني يحرز برونزية دورة الألعاب الآسيوية لكرة السلة

أحرز المنتخب الإيراني لكرة السلة الميدالية البرونزية، مسجلاً بذلك أول إنجاز رياضي لإيران في دورة الألعاب الآسيوية المقامة في ناغويا، محتلاً بذلك المركز الثالث في البطولة. فقد خاض المنتخب الإيراني مواجهة حاسمة أمام نظيره الصيني ضمن منافسات الدورة، وأسفرت عن فوز المنتخب الإيراني وحصوله على الميدالية البرونزية.

وكان لاعبو المنتخب، يسعون جاهدين لتحقيق المركز الثالث وضمان العودة بالميدالية إلى طهران، وذلك بعد خسارتهم في مباراة النصف النهائي أمام المنتخب الكوري الجنوبي.

وشهدت مجريات المباراة تقلبات مثيرة؛ حيث أنهى المنتخب الصيني الربع الأول متقدماً بنتيجة ١٧-١٢، إلا أن المنتخب الإيراني نجح في الربع الثاني في قلب النتيجة لصالحه بنتيجة ١٧-١٤. وفي الربع الثالث، أثمرت الخطط التكتيكية للمدرب الإيراني عن تفوق المنتخب الوطني بنتيجة ٢٦-١٥، ورغم محاولات المنتخب الصيني تقليص الفارق في الربع الأخير وسط منافسة شديدة إلا أن إصرار المنتخب الإيراني وعزيمته على الفوز حسمت الموقف لصالحه.

وفي الختام، انتهت المواجهة بفوز المنتخب الإيراني لكرة السلة بنتيجة ٧٩-٧٠، ليحرز بذلك أول ميدالية لإيران في اليوم الأول من منافسات دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا.

طاقم تحكيم إيراني يدير مباراة في دوري أبطال آسيا للنخبة

الوفاق/ أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن الحكم الإيراني موعود بنيادي فرد سيتولى إدارة المباراة التي تجمع بين فريقي كونغ آن هانوي الفيتنامي وكاشيما أنتلرز الياباني.

ويلتقي فريقا كونغ آن هانوي الفيتنامي وكاشيما أنتلرز الياباني، يوم الثلاثاء ١٣ اكتوبر ضمن الجولة الثانية من منافسات دوري أبطال آسيا للنخبة، لمنطقة شرق آسيا، حيث أسند الاتحاد الآسيوي مهمة إدارة المباراة إلى طاقم تحكيم من إيران.

ويتكون طاقم التحكيم الإيراني للمباراة من: «حكم الساحة: موعود بنيادي فرد، الحكمان المساعدان: فرهاد مروجي وبهمن عبداللهي.

الحكم الرابع: بيام حيدري. كما تم اختيار مراقب المباراة من ماليزيا، فيما يتولى مراقب الحكام مهمة الرقابة التحكيمية من سنغافورة. وتأتي المباراة ضمن منافسات الجولة الثانية من دوري أبطال آسيا للنخبة لمنطقة شرق آسيا، حيث يواصل الفريقان مشوارهما في البطولة القارية.

من الموروث إلى الوجهة

جيلان.. حين يتحول التراث الحي إلى تجربة سياحية مستدامة

الوفاق/ لاتكتفي محافظة جيلان، (شمالي إيران)، بما تتمتع به من تنوع طبيعي وثقافي واجتماعي، بل تتجه إلى توظيف هذا الرصيد في تطوير نمط سياحي يقوم على الفعاليات المحلية، ويمنح الزائر فرصة للتعرف إلى ثقافة المجتمعات المحلية وأنماط حياتها وعاداتها ومواسمها الزراعية واحتفالاتها التقليدية. ويعكس هذا التوجه انتقالاً تدريجياً من السياحة القائمة على زيارة المواقع إلى سياحة أكثر تفاعلاً، تصبح فيها الفعالية المحلية جزءاً من تجربة الزائر ومن هوية الوجهة السياحية.

ويهدف هذا النموذج إلى توسيع مفهوم العائد السياحي، بحيث لا يقتصر على الإيرادات الاقتصادية، بل يشمل أيضاً دعم الهوية الثقافية، وتنشيط الحياة الاجتماعية، وتعزيز مشاركة السكان المحليين في النشاط السياحي.

الفعاليات المحلية.. بوابة إلى الثقافة

وقال مدير عام الشؤون الاجتماعية والثقافية في محافظة جيلان: إن التعامل مع السياحة من منظور اقتصادي فقط لم يعد كافياً، مشيراً إلى أن هذا القطاع يمكن أن يؤدي دوراً أوسع في تعزيز البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية.

وأوضح علي فتح اللهي، أن «السياحة القائمة على الفعاليات» تمثل وسيلة لإعادة تقديم الهوية المحلية في قالب سياحي، من خلال تحويل المناسبات الدينية والطقوس التقليدية والفعاليات الموسمية والاحتفالات المرتبطة بالأنشطة الزراعية إلى تجارب تعكس خصوصية المكان وموروثه.

ولا تقتصر أهمية هذه الفعاليات على جذب الزوار، بل تسهم أيضاً في صون التراث غير المادي وتعزيز شعور السكان بالانتماء، كما تتيح للسائح الاقتراب من الثقافة الحية والتعرف إلى العادات والمأكولات والحرف والفنون التي تميز كل منطقة.

السياحة ودعم الاقتصاد المحلي

ويرى فتح اللهي أن تنظيم فعاليات سياحية هادفة يمكن أن يساعد على توزيع العوائد السياحية بصورة أوسع، بحيث تستفيد منها المجتمعات المحلية وأصحاب الحرف والمنتجون والعاملون في خدمات الإقامة والضيافة والأنشطة السياحية.

ومن شأن هذا النهج أن يحول الفعالية المحلية إلى نقطة انطلاق لتجربة سياحية متكاملة، تمتد من المشاركة في المناسبة إلى زيارة الأسواق المحلية وورش الحرف والمزارع ومرافق الضيافة، بما يخلق روابط أوسع بين النشاط السياحي والاقتصاد المحلي، ويشجع على بقاء جزء من العائدات داخل المجتمع المضيف. وأكد فتح اللهي أن المحافظة تسعى، في الوقت نفسه، إلى الحفاظ على أصالة التراث والخصوصية الثقافية للمناطق المحلية، مع تطوير معايير الاستضافة والسلامة، بما يضمن استقبال الزوار من دون التأثير سلباً في هوية المجتمعات.

المجتمع المحلي شريك في صناعة السياحة

وأكد فتح اللهي أن النخب الثقافية والاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية تؤدي دوراً محورياً في تطوير هذا المسار، من خلال تقديم الخبرات والأفكار والمشاركة في إعادة تصميم الفعاليات بما يتناسب مع احتياجات السكان والزوار.

وتقوم هذه الرؤية على اعتبار المجتمع المحلي شريكاً في صناعة التجربة السياحية، وليس مجرد مستفيد من عائداتها، بحيث يشارك في التخطيط والتنفيذ والتعريف بالموروث المحلي. ويساعد هذا النهج على الحفاظ على أصالة الفعاليات وتعزيز ارتباطها بالمكان، وفي الوقت نفسه رفع جاذبيتها للزوار.

جيلان نحو سياحة أكثر استدامة

وأشار فتح اللهي إلى أن محافظة جيلان ستدعم المشاريع والممبادرات القائمة على البحث والدراسة، ولا سيما تلك التي تجمع بين الاستدامة البيئية والتمكين الاقتصادي للمجتمعات المحلية وتعزيز شعور السكان بالانتماء إلى مناطقهم. وفي ظل ارتباط جاذبية جيلان بمواردها الطبيعية والثقافية، تبرز الحاجة إلى إدارة السياحة بصورة متوازنة تحمي البيئة والتراث وتضمن استفادة السكان من مواردهم.

ومن هنا يمكن للفعاليات المحلية أن تؤدي دوراً يتجاوز الترويج السياحي، لتصبح وسيلة للتعريف بالتراث والبيئة وتعزيز المشاركة المجتمعية.

ويرى فتح اللهي أن الاستمرار المنظم والمدروس في إقامة هذه الفعاليات يمكن أن يفتح أمام جيلان آفاقاً أوسع للسياحة الثقافية والبيئية والمجتمعية، ويعزز مكانتها كوجهة لا يكتفي زائرها بمشاهدة طبيعتها، بل يكتشف أيضاً ثقافتها الحية ويتفاعل مع مجتمعها المحلي، بما يدعم بناء تجربة سياحية أكثر أصالة واستدامة.

في أعماق الجبال.. كهوف جهارمحال وبختياري تفتح آفاقاً جديدة للسياحة

الوفاق/ تحتضن محافظة جهارمحال وبختياري، (وسط غربي إيران)، ثروة طبيعية خفية في أعماق جبالها، تتمثل في عشرات الكهوف التي تشكلت عبر مراحل جيولوجية طويلة، وتضم تكوينات صخرية ومجاري مائية وموائل طبيعية متنوعة. ومع تسجيل ٦٢ مدخلاً لكهوف طبيعية حتى الآن، تشير تقديرات مستكشفي الكهوف إلى أن العدد الفعلي في المحافظة يتجاوز ٢٠٠ كهف، ما يفتح المجال أمام توظيف هذه الثروة الجيولوجية في تطوير السياحة الطبيعية وسياحة المغامرات، بالتوازي مع حمايتها.

وقال مدير عام حماية البيئة في محافظة جهارمحال وبختياري إن المحافظة تتمتع بإمكانات مهمة في المجالات الجيولوجية والمائية والبيولوجية المرتبطة بالكهوف، موضحاً أن إعداد قاعدة بيانات شاملة وإجراء دراسات متخصصة حول هذه المواقع يندرجان ضمن خطط إدارة الكهوف وحماية نظمها البيئية.

وأشار محسن كريمي، إلى أن المعلومات المتوفرة لدى مستكشفي الكهوف تقدر عددها بأكثر من ٢٠٠ موقع، في حين جرى حتى الآن التعرف إلى ٦٢ مدخلاً وتسجيلها.

وتتميز المحافظة بطبيعة جبلية واسعة، فيما تتكون نسبة كبيرة من جبالها وتلالها من الصخور الكلسية، وهي تركيبة جيولوجية أسهمت على مدى آلاف السنين في تشكل العديد من الكهوف ذات الخصائص الطبيعية المتنوعة.

ولا تقتصر أهمية هذه الكهوف على قيمتها العلمية والبيئية، إذ يمتلك عدد منها مقومات تؤهلها للسياحة الطبيعية وسياحة المغامرات، ولا سيما الكهوف التي تضم مجاري مائية أو توفر موائل لأنواع مختلفة من الكائنات والحيوانات.

وتمنح هذه الخصائص المحافظة فرصة لتطوير سياحة الكهوف والاستكشاف الجيولوجي إلى جانب السياحة البيئية، بما يتيح للزوار اكتشاف عالم طبيعي مختلف تحت سطح الأرض والتعرف إلى تاريخ المنطقة الجيولوجي وتنوعها البيئي.

ويمثل إعداد قاعدة بيانات متكاملة وإجراء الدراسات المتخصصة خطوة أساسية لتحديد خصائص هذه الكهوف والمواقع القابلة للزيارة، ووضع ضوابط لحمايتها. كما يمكن أن تساعد هذه الدراسات في رسم مسارات سياحية تراعي طبيعة الكهوف وحساسيتها البيئية، وتحقق التوازن بين الاستفادة السياحية والحفاظ على هذا التراث الطبيعي.

ومع تنامي الاهتمام بالسياحة القائمة على الطبيعة والمغامرات، يمكن لكهوف جهارمحال وبختياري أن تصبح جزءاً من المنتج السياحي للمحافظة، إلى جانب جبالها ومناظرها الطبيعية ومصادرها المائية، بما يعزز تنوع التجارب المقدمة للزوار، ويحول هذه الكنوز الجوفية تدريجياً إلى وجهات للسياحة المستدامة.

سبع دول على موعد مع افتتاح مزار شمس التبريزي في خوي

الوفاق/ تستعد مدينة خوي في محافظة آذربايجان الغربية، (شمال غربي إيران)، لافتتاح مزار شمس التبريزي، في فعالية ثقافية وسياحية يُنتظر أن تعزز حضور المدينة على خريطة السياحة الثقافية الدولية، بالتزامن مع توجيه دعوات رسمية إلى وزراء الثقافة والسياحة في سبع دول للمشاركة في مراسم الافتتاح.

وأعلن مستشار وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية أن حضور شخصيات ثقافية وسياحية من دول مختلفة يمكن أن يسهم في التعريف بالمقومات التاريخية والثقافية والسياحية لمدينة خوي، وتحويل افتتاح المزار إلى مناسبة تتجاوز بعدها المحلي نحو آفاق أوسع من التبادل الثقافي والترويج السياحي. وجاء ذلك خلال اجتماع تنسيقي عُقد لمتابعة الاستعدادات لافتتاح مجمع مزار شمس التبريزي الثقافي والفني والعلمي والدولي في خوي، بمشاركة مسؤولين على المستويين الوطني والمحلي، حيث جرى بحث آخر الإجراءات المتعلقة بتنظيم مراسم الافتتاح.

وشهد الاجتماع أيضاً إزاحة الستار عن الهوية البصرية والتصميم الشامل للمزار، ضمن خطة تهدف إلى تعزيز مكانة المجمع وإبراز الخصائص التاريخية والثقافية للمدينة.

وقال أمين عارف نيا، إن دعوات رسمية وُجهت إلى وزراء الثقافة والسياحة في سبع دول لحضور مراسم الافتتاح، موضحاً أن هذه الخطوة جاءت بالتعاون بين وزارة التراث الثقافي ومحافظة آذربايجان الغربية. وأضاف أن وزير الثقافة والسياحة في أوزبكستان تلقى دعوة للمشاركة في الحدث خلال لقاء جمعه بسفير أوزبكستان، مشيراً إلى استمرار التحضيرات الإعلامية للفعالية، وأن ملصق البرنامج أصبح جاهزاً وسيتم إزاحة الستار عنه خلال الاجتماعات المرتبطة بالحدث.

من جانبه، أكد نائب وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية للشؤون الإدارية والموارد، أن الوزارة ستقدم الدعم المالي والتنفيذي اللازم لاستكمال المشروع وتنظيم مراسم الافتتاح، معرباً عن الأمل في تجهيز المجمع لافتتاحه في ٧ أكتوبر.

وأشار بهروز ندائي، إلى المكانة البارزة التي يحتلها شمس التبريزي في تاريخ الأدب والتصوف، مؤكداً أن افتتاح مزاره يمكن أن يشكل فرصة لتطوير السياحة في خوي وتعزيز موقع المدينة بوصفها مقصداً للسياحة الثقافية والأدبية، ولا سيما أن شخصية شمس التبريزي ترتبط بإرث فكري وعرفاني تجاوز تأثيره حدود إيران. وأكد أهمية تنظيم مراسم الافتتاح بما يليق بالمكانة الأدبية والعرفانية لشمس التبريزي، والاستفادة من الإمكانات الإعلامية والترويجية في طهران ومختلف أنحاء البلاد للتعريف بالمزار ومقومات محافظة آذربايجان الغربية.

ويرتبط مزار شمس التبريزي في خوي بإحدى أبرز الشخصيات في تاريخ التصوف والأدب الفارسي، ما يمنحه قيمة ثقافية تتجاوز حدود الموقع، ويتيح إدراجه ضمن مسارات السياحة الأدبية والثقافية التي تربط بين الشخصيات التاريخية والأماكن المرتبطة بسيرتها وإرثها الفكري.

ومن شأن افتتاح المجمع واستثمار الحضور الدولي والإعلامي المصاحب للفعالية أن يسلطا الضوء على المقومات الأدبية والثقافية للمدينة، ويدعما حضور خوي وآذربايجان الغربية على خريطة السياحة الثقافية الدولية، بما يفتح المجال أمام مزيد من الزيارات والتبادل الثقافي والتعاون السياحي.

نطنز تستثمر المهرجانات المحلية لتنشيط السياحة الريفية

الوفاق/ تراهن مدينة نطنز في محافظة أصفهان، (وسط إيران)، على السياحة الريفية والفعاليات المحلية لتعزيز حضورها على الخريطة السياحية، مستفيدة من تنوعها الطبيعي وثرائها التاريخي وامتلاكها قرى ذات طابع معماري وثقافي مميز، بما يتيح تقديم تجارب سياحية متنوعة للزوار على مدار العام. وأكد محافظ نطنز أن تطوير السياحة الريفية يمثل إحدى أولويات المحافظة، مشيراً إلى أن إقامة المهرجانات المحلية تسهم في إبراز المقومات السياحية للقرى التاريخية واستقطاب مزيد من الزوار.

وأوضح محمد كيهاني، على هامش مهرجان «الحركة والبركة» الذي أقيم في قرية أبيانة التاريخية، أن الفعالية لا تقتصر على إقامة الألعاب والمسابقات الشعبية والمحلية وتوفير أجواء ترفيهية، بل تهدف أيضاً إلى تنشيط السياحة الريفية والتعريف بالإمكانات السياحية التي تزخر بها المنطقة.

وأضاف أن إيران تتميز بتنوع طبيعي ومناخي واسع، فيما تمثل نطنز نموذجاً مصغراً لهذا التنوع؛ إذ يستطيع الزائر الانتقال خلال نحو نصف ساعة من المناطق الجبلية في سلسلة كركس إلى المناطق الصحراوية، وهو ما يوفر مقومات مهمة لاستقطاب السياح في مختلف فصول السنة.

وأشار إلى أن هذا التنوع، إلى جانب المقومات التاريخية والريفية، يمنح نطنز فرصة لتعزيز موقعها كوجهة قادرة على جذب الزوار من داخل إيران وخارجها. وتضم المحافظة أكثر من ١٨٠٠ موقع ومعلم تاريخي مسجل، فضلاً عن مناطق طبيعية وقرى تتميز بخصائصها الثقافية والمعمارية.

وقال كيهاني إن تنظيم مهرجانات من قبيل «الحركة والبركة» ينسجم مع توجهات محافظة أصفهان الرامية إلى تطوير السياحة وإيلاء اهتمام أكبر بالقرى والمناطق الريفية، موضحاً أن هذه الفعاليات تشكل منصة للتعريف بالقرى التاريخية في نطنز وإبراز إمكاناتها أمام الزوار.

واعتبر حضور الصحفيين والسياح القادمين من مختلف مناطق البلاد فرصة إضافية للترويج للمقومات السياحية للمحافظة، مؤكداً أن الزائر الذي يكتشف طبيعة نطنز وتراثها يمكن أن ينقل تجربته إلى الآخرين، ويسهم بذلك في التعريف بمقاصدها السياحية.

ولفت إلى أن إيران ومحافظة أصفهان، ولا سيما نطنز، تمتلك مقومات واسعة لتطوير السياحة، مشيراً إلى أن تعزيز هذا القطاع لا يقتصر على الترويج، بل يشمل أيضاً حماية التراث الثقافي وتوفير الاعتمادات اللازمة لتنفيذ مشروعاته ضمن موازنات الاستثمار والتنمية.

وأكد كيهاني أن الظروف والتحديات التي تواجه البلاد وانعكاساتها على قطاع السياحة لم تمنع استمرار تدفق الزوار إلى نطنز، معتبراً حضور السياح مؤشراً على استمرار الاهتمام بالمقومات الطبيعية والتاريخية التي تتمتع بها المحافظة.

وأعرب عن أمله في الاستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين لمعالجة التحديات القائمة في القطاع السياحي، ومواصلة تنفيذ الأهداف وخريطة الطريق التي وضعتها محافظة أصفهان لتطوير السياحة، وتعزيز مكانة نطنز كوجهة تجمع بين الطبيعة والتراث والسياحة الريفية.

● أخبار قصيرة

قتلى وجرحى في غارات باكستانية شرقي أفغانستان

قُتل ٣ مدنيين وأصيب ٣ آخرون جراء غارات جوية باكستانية استهدفت مناطق في ولايتي كونر ويكتيكا شرقي أفغانستان، وفق الحكومة الأفغانية.
وأدان المتحدث باسم حكومة كابل ذبيح الله مجاهد الغارات، واعتبرها تكراراً لما وصفها بالجرائم، متعهداً بالرد في «الزمان والمكان المناسبين».
وتأتي الضربات وسط توتر متصاعد بين البلدين، بعد هجوم مسلح على مقر للشرطة في مدينة كوهات الباكستانية أسفر عن مقتل ٣١ شخصاً وإصابة أكثر من ١٠٠. وتتهم إسلام آباد جماعات مسلحة متمركزة في أفغانستان بشن هجمات داخل أراضيها، بينما تنفي كابل تورطها.

كوريا الشمالية تطلق صاروخاً باليستياً وتزيد توتر شبه الجزيرة

أعلنت وزارة الدفاع اليابانية أن كوريا الشمالية أطلقت صاروخاً باليستياً باتجاه البحر قبالة الساحل الشرقي لشبه الجزيرة الكورية، في خطوة جديدة تزيد التوتر بالمنطقة.
وأكدت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية إطلاق مقذوف غير محدد، بينما أفادت اليابان بأنه سقط خارج منطقتها الاقتصادية الخالصة. وجاء الإطلاق بعد رفض بيونغ يانغ قراراً صادراً عن الجهة الرقابية النووية التابعة للأمم المتحدة بشأن برنامجها النووي، وبعد إدانتها تدريبات بحرية قادتها الولايات المتحدة بمشاركة كوريا الجنوبية واليابان. وكانت كيم يو جونغ قد حمّلت واشنطن مسؤولية تصاعد التوتر، مؤكدة استمرار بلادها في تعزيز ترسانتها النووية.

اليسار يتصدر انتخابات برلين.. وميرتس أمام انتكاسة محلية

تصدر حزب اليسار انتخابات ولاية برلين بنسبة ٢٥,٧ ٪، محققاً أفضل نتيجة له، بينما جاء الحزب المسيحي الديمقراطي بزعامة المستشار فريدريش ميرتس ثانياً بنسبة ١٨,٨ ٪، متراجعاً عن الانتخابات السابقة. وحل حزب البديل من أجل ألمانيا ثالثاً بـ١٦,٣ ٪، يليه الخضر بـ١٤,٣ ٪، ثم الحزب الديمقراطي الاجتماعي بـ١٢,١ ٪، وهي أدنى نتيجة له في برلين. وتشير النتائج الأولية إلى إمكانية تشكيل ائتلاف بين اليسار والخضر والديمقراطي الاجتماعي، ما قد يتيح لإليف إيرالب، المتضامنة مع فلسطين، تولي منصب عمدة برلين.
وفي مكلنبورغ-فوربومرن، تصدر حزب البديل الانتخابات وفق التقديرات الأولية. ووصف ميرتس نتائج حزبه المحلية بأنها «كارثة»، معلناً تحمله المسؤولية، بينما أعرب رئيس المجلس المركزي لليهود عن قلقه من تصدر اليسار.

ويهدد بتوسيع الانقسام الاقتصادي العالمي

قانون غراهام.. واشنطن تصعّد ضدّ موسكو وتخاطر بخسارة نفوذها الاقتصادي

الوفاق/ في خطوة جديدة تعكس تصاعد المواجهة الاقتصادية بين واشنطن وموسكو، وقّع دونالد ترامب في ١٨ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٦ قانون «ليندزي أو. غراهام لمعاقبة روسيا وإيران لعام ٢٠٢٦»، مانحًا الإدارة الأمريكية صلاحيات واسعة لتشديد العقوبات على روسيا وفرض رسوم جمركية قد تصل إلى ١٠٠ ٪ على دول تواصل شراء النفط والغاز الروسيين. ويستهدف القانون قطاعات الطاقة والدفاع الروسية، إضافةً إلى المصارف والناقلات المرتبطة بما تسميه واشنطن «أسطول الظل».
لكن ما تقدمه إدارة ترامب باعتباره أداة لزيادة الضغط على موسكو يفتح سؤالًا يتجاوز الصراع الروسي الأمريكي: هل تستطيع العقوبات الجديدة تغيير حسابات روسيا، أم أنها قد تدفع في المقابل دولًا كبرى إلى إعادة ترتيب علاقاتها التجارية والمالية؟

موسكو في مواجهة سياسة الضغط الأقصى

لا يمثل القانون مجرد أداة جديدة للضغط، بل محاولة لتقييد قدرة روسيا على استخدام مواردها الطبيعية في التجارة الدولية. فالطاقة الروسية عنصر مهم في الأسواق العالمية، واستهداف الدول التي تشتريها يعني أن تكلفة المواجهة قد تنتقل جزئيًا من موسكو إلى اقتصادات أخرى.
وتزداد أهمية ذلك مع منح ترامب صلاحية فرض رسوم تصل إلى ١٠٠ ٪ على سلع الدول التي تُصنَّف ضمن كبار مشتري الطاقة الروسية. وتشير تفاصيل القانون إلى أن الرسوم يمكن أن تستهدف كبار مشتري النفط والغاز الروسيين ضمن الآليات التي يحددها التشريع، مع إمكانية تعديلها وفق سلوك الدول المعنية. وفي الوقت نفسه، لا تعتمد روسيا على سوق واحدة. فقد أعادت خلال السنوات الماضية توجيه جزء مهم من تجارتها نحو آسيا وأسواق أخرى، وهو ما يجعل فرض عزلة اقتصادية كاملة عليها أكثر تعقيدًا، حتى مع استمرار تأثير القيود على التكنولوجيا والتمويل والشحن.

استهداف المشترين.. تداعيات تتجاوز موسكو

تتمثل إحدى أبرز نقاط التعقيد في أن العقوبات لا تستهدف روسيا وحدها. فالصين والهند، على سبيل المثال، تشتريان النفط الروسي ضمن حسابات تتعلق بالأسعار وأمن الإمدادات واحتياجات الطاقة. ولذلك فإن فرض ضغوط عليهما قد يحول العقوبات من أداة موجهة ضد موسكو إلى مصدر توتر تجاري مع قوى اقتصادية كبرى.
وكلما اتسعت دائرة العقوبات، اتسعت معها دائرة الأطراف التي يتعين عليها إعادة حساب مصالحها. وقد يدفع ذلك بعض الدول إلى تنويع مصادر الطاقة والأسواق وطرق التجارة، ليس فقط لتقليل تكاليف العقوبات الحالية، بل أيضًا لتقليل تعرضها لضغوط مماثلة مستقبلًا. وبذلك، قد تمتد آثار القانون إلى حركة الطاقة والتجارة العالمية، وفق حجم العقوبات وطريقة تنفيذها وردود الدول المستهدفة.

مأزق التنفيذ.. صلاحيات واسعة واختبار صعب لواشنطن

رغم ضخامة الأرقام المتداولة حول الرسوم، فإن القانون لا يفرض تلقائيًا تعرفة بنسبة ١٠٠ ٪ على جميع الدول التي تشتري الطاقة الروسية، بل يمنح ترامب صلاحية فرضها وتعديلها ضمن شروط وآليات محددة. ويترك ذلك مساحة واسعة للقرار السياسي والتفاوضي، ويجعل تأثير القانون مرتبطًا بما ستفعله الإدارة الأمريكية فعليًا، وليس بما يسمح به النص وحده.
وقد تواجه واشنطن معادلة دقيقة: فاستخدام الحد الأقصى من الرسوم قد يزيد الضغط على المشترين، لكنه قد يرفع أيضًا كلفة التجارة مع دول كبيرة ويؤثر في قطاعات أمريكية تعتمد على الواردات منها. وفي المقابل، قد يؤدي عدم استخدام هذه الصلاحيات بصورة واسعة، فقد يقلل من قوة الردع التي أراد المشرعون منحها للقانون. لذلك فإن الاختبار الحقيقي لن يكون في حجم العقوبة التي يتيحها التشريع، وإنما في كيفية استخدامها ومدى قدرة واشنطن على فرضها دون توسيع دائرة النزاع الاقتصادي.

تداعيات بعيدة.. العقوبات تعيد رسم خريطة التجارة العالمية

قد لا تظهر النتائج الأبعد في حجم الخسائر الروسية المباشرة، وإنما في ردود الفعل التي قد تنتج عنها. فعندما تواجه دول كبرى خطر التعرض لعقوبات أو رسوم بسبب علاقاتها مع موسكو، قد تزداد حوافزها للبحث عن وسائل دفع بديلة، وشبكات تجارية جديدة، ومصادر طاقة متنوعة، وعلاقات اقتصادية أقل اعتمادًا على الولايات المتحدة.
ولا يعني ذلك أن بناء نظام بديل يحدث بسرعة أو أن العقوبات تفقد تأثيرها؛ فالاقتصاد الأمريكي والأسواق الغربية ما زالا يمتلكان وزنًا كبيرًا في التجارة والتمويل العالميين. لكن استمرار توسيع العقوبات يمكن أن يشجع، على المدى الطويل، بعض الدول على تقليل اعتمادها على القنوات التي يمكن لواشنطن التأثير فيها.
وفي هذا السياق، قد تجد موسكو فرصة لتعميق علاقاتها الاقتصادية مع دول آسيوية وشرق أوسطية وأفريقية، بينما تتجه دول أخرى إلى تنويع شركائها التجاريين والعملات المستخدمة في معاملاتها.

العقوبات الجديدة قد تزيد الضغط على موسكو، لكنها قد تدفع قوى اقتصادية كبرى لتنويع شراكاتها وتقليل اعتمادها على النظام المالي الأمريكي

ترامب أمام معادلة معقدة

يمنح القانون ترامب أدوات واسعة للضغط على روسيا، لكن اتساع نطاق هذه الأدوات يجعل نتائجها مرتبطة أيضًا بردود فعل الدول الأخرى. فإذا بقيت الصين والهند وغيرهما قادرة على مواصلة التجارة مع موسكو رغم كلفة الإجراءات الأمريكية، فقد تستمر روسيا في إعادة توجيه تجارتها. أما إذا أدت العقوبات إلى تغييرات واسعة في أسواق الطاقة والتمويل، فقد تصبح آثارها أكثر اتساعاً من الهدف الأصلي للتشريع. وبذلك، لا يقتصر اختبار القانون على حجم الضغط الذي يمكن أن يفرضه على موسكو، بل يمتد إلى مدى تأثيره في علاقات التجارة والطاقة والتمويل الدولية.

قانون غراهام.. اختبار للضغط الأمريكي والنظام الاقتصادي العالمي

يمثل قانون غراهام تصعيداً في سياسة الضغط الأمريكية على روسيا، لكن تقييم نتائجه لن يتوقف فقط على مدى الضرر الذي يلحق بالاقتصاد الروسي. فروسيا تمتلك موارد طاقة كبيرة وشبكة من العلاقات التجارية خارج الغرب، بينما تعتمد دول كبرى على الطاقة الروسية بدرجات مختلفة. وإذا دفعت العقوبات هذه الدول إلى تنويع العملات وطرق الدفع ومصادر التجارة والأسواق، فقد تسهم على المدى الطويل في إعادة تشكيل البيئة الاقتصادية التي تمنح واشنطن جزءاً مهماً من نفوذها.
وبذلك، يواجه القانون اختبارين متوازيين: مدى قدرته على زيادة الضغط على موسكو، ومدى قدرته على تحقيق أهدافه دون دفع الاقتصاد العالمي إلى مزيد من الانقسام وبناء مسارات تجارية ومالية بديلة.

تصعيد صهيوني في درعا.. وانفجار ضخم يهزّ جنوب حلب

شهدت مناطق سورية، فجر الاثنين ٢١ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٦، تطورات أمنية متزامنة، شملت قصفاً صهيونياً في ريف درعا الغربي وانفجارات متتالية في منطقة العيس جنوب حلب. في ريف درعا، قصفت قوات العدو الصهيوني أطراف بلدتي جملة وعابدين بثلاث قذائف مدفعية، بالتزامن مع إطلاق قنابل مضيئة ونيران كثيفة باتجاه وادي الرقاد والأراضي الزراعية المحيطة. وجاء ذلك بعد توغل قوة صهيونية في الوادي، الأحد، ضمت دبابتين وسيارتين عسكريتين، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، من دون تسجيل اشتباكات أو اعتقالات.
وتشهد مناطق من ريف درعا والقنيطرة استمراراً للتوغلات والانتشار الصهيوني، وسط مخاوف محلية بشأن حركة المدنيين والوصول إلى الأراضي الزراعية. كما وقع انفجار في مدينة الحراك، يُرجح محلياً أنه ناجم عن عبوة ناسفة استهدفت سيارة.
وفي ريف حلب الجنوبي، هزت انفجارات ضخمة منطقة العيس وسط تقارير عن انفجار مستودع للذخيرة. وتحدثت مصادر إعلامية عن تحليق طائرات حربية مجهولة قبل الانفجار، من دون تأكيد الجهة المنفذة أو حجم الخسائر. وحاولت فرق الدفاع المدني والإسعاف الوصول إلى الموقع، لكن استمرار الانفجارات أعاق مهمتها، فيما حذرت السلطات السكان من الاقتراب. وتأتي هذه التطورات في ظل استمرار الاعتداءات والتوغلات لقوات العدو الصهيوني في الأراضي السورية، بما يزيد التوتر ويهدد أمن السكان واستقرار المنطقة.

غارات في الجوف.. وصنعاء تؤكد التمسك بالسيادة والسلام

أعلنت وزارة الصحة اليمنية في صنعاء مقتل وإصابة سبعة مواطنين جراء غارات جوية قالت إن الطيران السعودي شنّها على مديرية خب والشعف في محافظة الجوف شمال شرقي اليمن. وأوضحت الوزارة أن الغارات استهدفت أبراج اتصالات، ما أدى إلى مقتل أربعة عاملين وإصابة ثلاثة آخرين. وفي المحافظة نفسها، أفادت وكالة «سبأ» اليمنية بشن غارتين على مجمع مديرية المتون، فيما تحدثت الوكالة عن قصف بعشرات الصواريخ استهدف عدداً من المديريات الحدودية المأهولة بالسكان في محافظة صعدة.
وتزامن التصعيد مع إعلان المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، يحيى سريع، أن الطيران السعودي شن خلال ٢٤ ساعة ٢٨ غارة على محافظات تعز والجوف ومأرب، مشيراً إلى أن إجمالي الغارات منذ بدء التصعيد، وفق الأرقام التي أعلنها، بلغ ٧٦٠ غارة.
وفي خطاب بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لأحداث ٢١ سبتمبر/أيلول، أكد رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن، مهدي المشاط، حق الشعب اليمني في مطالبه المشروعة، وفي مقدمتها إنهاء العدوان والحصار، وفتح المطارات والموانئ، واستعادة السيادة والثروات الوطنية، والمطالبة بالتعويضات. وشدد المشاط على أن السلام يمثل خياراً استراتيجياً، داعياً إلى حل سياسي يضمن حقوق اليمن وسيادته. كما أكد استمرار دعم القضية الفلسطينية ومساندة حلفاء اليمن في المنطقة، منتقداً ما وصفها بالاتهامات السعودية الموجهة إلى القوات اليمنية.

الضفة على صفيح ساخن.. شهيد فلسطيني ومواجهات متصاعدة

شهدت الضفة الغربية المحتلة، الأحد، تصعيداً ميدانياً واسعاً عقب مقتل مستوطن صهيوني في عملية إطلاق نار قرب مستوطنة حلميش شمال غربي رام الله، وما أعقبها من انتشار عسكري وإغلاقات واقتحامات لقوات الاحتلال.
ووفق ما أعلنته السلطات الصهيونية، أطلق مسلح النار من سيارة باتجاه مستوطنين، ما أدى إلى مقتل أحدهم، قبل أن يصاب منفذ العملية ويُعتقل لاحقاً داخل مستشفى في رام الله. وفرضت قوات الاحتلال إجراءات أمنية مشددة، شملت إغلاق حواجز وطرق رئيسية، واقتحام بلدة بدو، مسقط رأس منفذ العملية، وحصار أحد مساجدها، إضافة إلى فرض حظر تجول على أحياء في الخليل.
وفي حادث آخر قرب مستوطنة غنيم شرقي جنين، أعلنت قوات الاحتلال مقتل فلسطيني واعتقال آخر، مدعيةً أنهما حاولا تنفيذ عملية دهس. وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد شاب برصاص الاحتلال واحتجاز جثمانه.
وتزامن ذلك مع دعوات صهيونية لتشديد العقوبات وهدم منزل منفذ عملية حلميش، بينما طالب إيتمار بن غفير بإعدامه. وفي المقابل، وصفت حركة حماس العملية بأنها رد على الانتهاكات والاقتحامات الصهيونية للمسجد الأقصى.
كما اندلعت مواجهات في صور باهر بالقدس بعد هجوم مستوطنين على مركبات فلسطينية، وأطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز، ما أدى إلى اندلاع حرائق في عدد من المحال التجارية. وتواصلت الاعتداءات والاعتقالات والقيود المفروضة على الفلسطينيين في أنحاء الضفة.

من الصحافة الإيرانية

خاص

استنفار عسكري في المنطقة، ورسائل ردع إيرانية حاسمة

رأت صحيفة «ستاره صبح» أن التحركات الميدانية المتسارعة تضع المنطقة برمتها في حالة اصطفاف حربي، مؤكدة أن مساعي واشنطن للتحشيد والترهيب لن تفلح في كسر إرادة طهران أو المساس بمعادلات الردع التي رسختها الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الميدان.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها يوم الإثنين ٢١ أيلول/ سبتمبر، أن المؤشرات العسكرية الأمريكية، من استنفار السفارات وتحريك القاذفات إلى عقد اجتماع سرّي في ألمانيا برعاية قيادة «سنتكوم» وبمشاركة قادة جيوش ثماني دول عربية والكيان الصهيوني، تعكس ارتباكًا أمريكيًا ومحاولة مكشوفة للتغطية على الإخفاقات ومسعى لفتح ممرات الملاحة في مضيق باب المندب بالقوة. وتابع التقرير مبرزًا الموقف الصارم لمقر خاتم الأنبياء(ص)، والذي وجّه تحذيرًا مباشرًا وصريحًا للإدارة الأمريكية بأن أي عدوان سيقابل بضربات مؤلمة وواسعة تطال كافة القواعد والمصالح الأمريكية في المنطقة بلا تردد، مع توجيه إنذار حازم لدول المنطقة بأن التواطؤ وفتح الأجواء أو المنشآت يسقط أي مبرر لضبط النفس ويجعل تلك القواعد أهدافًا مشروعة. ولفت التقرير إلى تأكيدات أمين المجلس الأعلى للأمن القومي «اللواء محسن رضائي» بشأن تعاظم القدرات الدفاعية والردعية، وتطوير سرعة الصواريخ الفرط صوتية لتبلغ عشرة ماخ، وتحديث منظومات الحرب الإلكترونية والصواريخ البحرية القادرة على استهداف السفن الأمريكية حتى المحيط الهندي، بما يثبت أن إيران لن تكتفي بالدفاع المحدود داخل حدودها.

وشدد التقرير في الختام على أن أي انجرار وراء المخططات الأمريكية لفرض حصار مالي أو اقتصادي سيواجه بردود استراتيجية صارمة تشمل حركة الملاحة في مضيق هرمز، محذرًا قوى العدوان وحلفاءها من أن كلفة إشعال المواجهة ستكون باهظة وغير قابلة للاحتمال.

صياغة معادلات ما بعد الحرب في الخليج الفارسي

اعتبر المحلل السياسي الإيراني «ماني محرابي» أن الحراك الدبلوماسي المكثف لتصميم مرحلة «اليوم التالي للحرب» في الخليج الفارسي يضع طهران أمام استحقاق استراتيجي يتمثل في تحويل أوراق قوتها الجيوسياسية إلى قدرة تفاوضية فاعلة، تسهم مباشرة في صياغة النظام الأمني والسياسي القادم للمنطقة وتمنع فرض أي معادلات أحادية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد»، الإثنين ٢١ أيلول/ سبتمبر، أن التزامن بين المساعي الأميركية الصهيونية لتطويق قدرات إيران، وتذبذب مواقف دول مجلس التعاون، يقابله تحرك دبلوماسي إيراني استباقي تجاه بكين لقطع الطريق على الرواية الأميركية وتثبيت الثوابت الميدانية والمصالح المشتركة قبيل القمم الدولية الكبرى.

وتابع الكاتب موضحاً أن مساعي الكيان الصهيوني لتقويض الردع الإيراني وحسابات واشنطن تصطدم بتباين أولويات حلفائها وتمايز مواقف الدول العربية التي تخشى تعطل مسارات الطاقة، مشيراً إلى أن الصين تنطلق من حسابات مستقلة ترفض التضحية بشراكتها الاستراتيجية مع طهران أو المقامرة بأمن إمدادات النفط تلبية للمطالب الغربية.

ولفت محرابي إلى أن مضيق هرمز تحول من مجرد ورقة ردع عسكري إلى ركيزة توازن سياسي في ترتيبات ما بعد الحرب، مؤكداً أن الاستقرار المستدام للملاحة والاقتصاد العالمي بات مشروطاً باعتراف القوى الدولية والإقليمية بالدور الأمني والسياسي المحوري لإيران وعدم تجاوز مصالحها الحيوية. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن التحدي الأساسي لا يقتصر على شكل نهاية المواجهة، بل في ترسيخ توازن هيكلي يفرض حضور إيران كعنصر حاسم في المعادلة الإقليمية، ويحول ثقلها الجغرافي والدبلوماسي إلى مكتسبات سياسية راسخة تعطل مشاريع الاحتواء وتضمن أمن المنطقة واستقرارها.

رهان بكين الاستراتيجي على صمود طهران

رأى الكاتب الإيراني «محسن ردادي» أن الدعم الاستراتيجي المتنامي الذي تقدّمه بكين لطهران في مواجهة الضغوط الغربية يعكس ثقة صينية عميقة بالاستقرار الهيكلي للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ويؤكد إدراك القيادة الصينية لحتمية الشراكة مع إيران لإعادة صياغة التوازنات الدولية والتصدي للهيمنة الأميركية الأحادية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، الإثنين ٢١ أيلول/ سبتمبر، أن إجراءات الحماية الصينية لواردات النفط ورفض العقوبات الخارجية تثبت وعي بكين بأن استهداف إيران من قبل المحور الأميركي - الصهيوني ليس نزاعاً إقليمياً عابراً، بل يمثل جزءاً من صراع كلي على قيادة النظام الدولي وإعادة رسم موازين القوى.

وتابع الكاتب مفنداً القراءات السطحية التي تختزل الموقف الصيني في المنفعة التجارية المؤقتة أو تتوهم تدخلاً عسكرياً مباشراً، موضحاً أن تجاوز إيران بنجاح لمخططات الفوضى الممنهجة والاعتداءات العسكرية المباشرة رسخ قناعة حاسمة لدى صنّاع القرار في بكين بأن طهران شريك موثوق يمتلك أسباب البقاء والمنعة، على خلاف التجارب الهشة لدول أخرى. ولفت ردادي إلى أن محرك هذا الدعم ينطلق مباشرة من قيادة الحزب الشيوعي الصيني التي ترجح الأهداف الجيوسياسية العليا وتأمين ممرات مبادرة «الحزام والطريق» على الحسابات البيروقراطية والتجارية الضيقة، رغم التكلفة الناتجة عن ملاحقة واشنطن للشركات الصينية. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن تعزيز مسار العلاقات الثنائية يستند إلى واقعية استراتيجية تستثمر في الأدوات السياسية والاقتصادية المتاحة، وتوظف التحالف مع الصين كدرع جيوسياسي فاعل في مرحلة التحول التاريخي التي يشهدها العالم.

سُمّي «موسى» تيمُّناً بالسيّدة فاطمة المعصومة(س) وإكراماً لها

آية‌الله العظمى شُبيري زنجاني(ره)، فقيه بارز بسلوك علمي وأخلاقي رفيع

الوفاق/ كان المرجع الديني آية‌الله العظمى السيّد موسى شُبيري زنجاني(دا) من أبرز فقهاء الحوزة العلمية في مدينة قم المقدّسة، حيث أمضى عمره في مسيرة التحصيل والتدريس والتحقيق، واشتُهر إلى جانب مكانته العلمية الرفيعة بالأخلاق وحُسن مداراة الناس والتعامل معهم.

وُلد المرجع الديني آية الله العظمى السيّد موسى شُبيري زنجاني(دا) في الثامن من شهر رمضان المبارك عام ١٣٤٦ هـ.ق، الموافق لـ ١٠ إسفند ١٣٠٦ هـ.ش (١ آذار/مارس ١٩٢٨م)، في مدينة قم المقدّسة وسط أسرة علمية ودينية؛ وسُمّي «موسى» تيمُّناً بالسيّدة فاطمة المعصومة(س) وإكراماً لها، التي استقرّ والده في جوار مرقدها الشريف إثر هجرته إلى قم.

وكان والده، آية‌الله العظمى السيد أحمد زنجاني(دا)، من علماء الحوزة البارزين وأصحاب المكانة المرموقة، حيث ترك مؤلفات وآثاراً عديدة في مختلف العلوم الدينية، وكان محيطاً بأبواب الفقه المتنوعة؛ وبلغت مكانته العلمية شأناً جعل كبار علماء الحوزة، من بينهم المرجع الديني آية الله العظمى محمد علي أراكي، يعربون عن إعجابهم بسعة علمه وغزارة معارفه.

وبعد سنوات طويلة قضاها في التدريس والتأليف ورعاية شؤون المؤمنين، لبّى آية‌الله السيد أحمد زنجاني نداء ربه في ٢٩ رمضان عام ١٣٩٣ هـ.ق (٢٦ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٧٣م) عن عمر ناهز ٨٥ عاماً.

وخلال سنوات إقامته في مدينة قم، كان يقيم صلوات الجماعة فجراً ومغرباً وعشاءً في حرم السيدة فاطمة المعصومة(س)، وظهراً في المدرسة الفيضية؛ وفي سنوات عمره الأخيرة، وحين لم يعد قادراً على مواصلة أداء هذه المسؤولية، اختار نجله المرجع الديني آية الله السيد موسى شُبيري زنجاني خلفاً له في إمامة الجماعة.

في سيرة حياة آية الله شُبيري زنجاني، تتجلى الأواصر العائلية الوثيقة بالحوزة والمناخ العلمي في مدينة قم منذ بواكير نشأته؛ إذ كان جدّه لأبيه السيّد عنايت الله وجدّه لأمّه الميرزا علي نقي كلاهما من كبار علماء مدينة زنجان، كما كان والده من العلماء الأجلاء الذين كرّسوا عقوداً طويلة من حياتهم لخدمة العلم والشريعة. وقد وصف آية الله السيد أحمد زنجاني في إحدى كتاباته نجله -قبيل توجهه إلى النجف الأشرف- بعبارة: «أكبر ما أنعم الله به عليّ»، سائلاً المولى عزّوجلّ له التوفيق في تكميل مدارج العلم، وتهذيب النفس، وخدمة شريعة جدّه النبي الأكرم(ص). قبل ذلك، كتب والد آية الله شُبيري زنجاني في مذكراته حول الهجرة إلى قم، أنه عقب استقراره في هذه المدينة بجوار مرقد السيدة المعصومة(س)، رزقه الله ولداً فاختارت والدة الأسرة اسم «موسى» له، انطلاقاً من رؤيتها المدينة قم بوصفها دار وبيت الإمام موسى بن جعفر(ع). وقد وقعت ولادته بعد نحو ثلاثة أشهر وبضعة أيام فقط من استقرار والده في قم، واكتسب هذا التزامن مع حضور العائلة بجوار حرم كريمة أهل البيت(ع) مكانة خاصة في الرواية العائلية لبدايات حياة آية الله شُبيري زنجاني.

بدء الدراسة الحوزوية منذ سنوات الشباب

بدأ آية الله شُبيري زنجاني دراسته الحوزوية في عامي ١٣٥٩ و١٣٦٠ هـ.ق (١٩٤٠ - ١٩٤١م)، وأنهى مرحلة كتب السطوح خلال ثلاث إلى أربع سنوات. وعقب ذلك، ولج مرحلة أبحاث الخارج وحضر درس آية الله العظمى السيد صدر الدين الصدر، وكان أصغر الحاضرين سنّاً في حلقة الدرس، ومثّل حضوره في هذا المجلس بداية منعطف جديد في مسيرته العلمية. ولازم آية الله شُبيري زنجاني بعد ذلك دروس نخبة من أبرز فقهاء حوزة قم، ونهل منهم جانباً كبيراً من علوم الفقه والأصول. مع قدوم المرجع الديني آية الله العظمى السيد حسين بروجردي إلى قم، شارك آية الله شُبيري زنجاني في درس خارج الأصول، فضلاً عن أبحاثه الفقهية في كتب الغصب والإجارة والصلاة، ونهل من فيض هذا الفقيه البارز. غير أنه من بين كافة أساتذته، حظي آية الله العظمى السيد محمد محقق داماد بمكانة استثنائية؛ حيث لازم آية الله شُبيري زنجاني دروسه في الأصول لدورة كاملة تقريباً، كما واظب على حضور دروسه الفقهية لمدة ٢١ عاماً، وتلقى على يديه مباحث كتب الصلاة، والطهارة، والصوم، والخمس، والحج.

التوجّه إلى النجف الأشرف لتكميل المدارج العلمية

سافر آية الله شُبيري زنجاني إلى النجف الأشرف مرّتين للإفادة من حوزتها العلمية العريقة؛ حيث تمت الرحلة الأولى في عام ١٣٧٣ هـ.ق (١٩٥٣ - ١٩٥٤م)، وتلتها الرحلة الثانية بعد عام واحد، وحضر خلالهما حلقات درس عدد من كبار فقهاء ومراجع النجف الأشرف. فقد شارك في درس الفقه لدى آية الله العظمى السيد عبدالهادي الشيرازي في كتاب الصلاة. واستفاد من درس الفقه لدى المرجع الديني آية الله العظمى السيد محسن الحكيم في كتاب الحج، كما لازم دروس الفقه والأصول وبحث الرضاع لدى المرجع الديني آية الله العظمى السيد أبي القاسم الخوئي. ولم تكن العودة إلى قم نهاية المطاف في هذا المسار العلمي؛ بل انبرى آية الله شُبيري زنجاني، بعد استقاء العلوم من حوزتي قم والنجف، لتدريس الفقه والأصول بنفسه، ليرتقي تدريجياً إلى مصاف الأساتذة المرموقين وأصحاب الباع الطويل في حوزة قم العلمية.

وقد استهلّ تدريس خارج الفقه بـ«كتاب الحج»، حيث أطلق هذا البحث في حياة أستاذه المحقق آية الله محقق داماد، وتواصلت مسيرته التدريسية والتأهيلية في حقلي الفقه والأصول لأكثر من أربعة عقود متتالية.

الفقه والأُصول كانا جزءاً من تراثه العلمي

لم يقترن اسم آية الله شُبيري زنجاني بتدريس الفقه والأصول فحسب؛ بل خاض إلى جانبهما غمار التحقيق والبحث المعمق في مجالي الرجال والحديث، وكان جانب لافت من مكانته العلمية يعود إلى هذا الأفق الاستقصائي والبحوث التخصصية الرصينة. وخلال عقود من العطاء، ترك العديد من الآثار والتحقيقات، وتُعدّ موسوعته القيّمة متعددة المجلدات «جرعة من البحر» (جرعه‌ای از دریا) من أشهر مؤلفاته؛ وهي تمثل جزءاً من تراث علمي واسع تبلور على مدار سنوات التدريس والبحث.

وظلّ آية الله شُبيري زنجاني طوال هذه السنين يُعرف بمكانته العلمية والحوزوية، متجنباً الظهور الإعلامي الواسع، ومكرساً محور حياته للتدريس والتحقيق والتواصل العلمي في مجالات الفقه والأصول. عقب وفاة المرجع الديني آية الله محمد علي أراكي في عام ١٣٧٣ هـ.ش (١٩٩٤م)، ورد اسم آية الله شُبيري زنجاني ضمن قائمة المراجع المعرّفين من قِبل مدرسي الحوزة العلمية في قم، وتثبتت مرجعيته الدينية في السنوات اللاحقة. وانطلق مساره العلمي من مدرسة السيّد في زنجان، وتعمّق في حوزة قم عبر دروس أساتذة كبار من طراز آية الله بروجردي وآية الله محقق داماد، واتّسع بحضوره في حوزة النجف، ليبلغ من خلال عقود من التدريس والتحقيق في الحوزة العلمية بقم مكانة سامقة ومرموقة في سماء الفقاهة.

شرف الحضور في محضره

وفي هذا السياق، أعرب تلميذه أستاذ الحوزة حجة الإسلام علي كشفي عن تعازيه للحوزات العلمية والشعب الإيراني المسلم برحيل المرجع الديني آية الله العظمى السيّد موسى شُبيري زنجاني، مصرحاً: إن فقدان هذا العالم الجليل رزء فادح ومصيبة جلل، وقد حظينا السنوات طوال بشرف الحضور في محضره والإفادة من علم هذا الفقيه الفذّ وأخلاقه السامية.

وأشار حجة الإسلام كشفي إلى الخلفية الأسرية لآية الله شُبيري زنجاني، قائلاً: لقد أبصر النور في كنف أسرة عريقة متجذرة في العلم؛ وكان والده آية الله السيد أحمد شُبيري زنجاني من تلامذة مؤسس الحوزة العلمية في قم آية الله الشيخ عبدالكريم الحائري، وكان لتلك البيئة العلمية أثر عظيم في صقل شخصيته وتربيته. وأضاف: هاجر والده من زنجان إلى قم قبل ولادة نجله، ووُلد آية الله السيد موسى في قم لترتبط حياته منذ البدء بالمناخ المعنوي والعلمي لهذه المدينة وبمرقد السيدة فاطمة المعصومة(س).

وحول سبب تسميته بـ«موسى»، قال: بحسب ما سمعته من نجله، فإن والد آية الله شُبيري، ونتيجة لعظيم ولائه وتوسله بالسيدة المعصومة(س)، اختار لولده اسم «موسى» ليكون في رعاية وحمى كريمة أهل البيت(ع)؛ واكتسب هذا الأمر دلالة خاصة في أواخر سنوات حياته الشريفة وتزامن رحيله مع أيام تكريم السيدة المعصومة(س).

نبوغه العلمي تجلّى منذ الصغر والشباب

ولفت أستاذ الحوزة إلى بدايات التحصيل الحوزوي لآية الله شُبيري زنجاني، موضحاً: بدأ دراسته للعلوم الدينية عام ١٣١٩ هـ.ش (١٩٤٠م)؛ ونظراً للظروف القاسية السائدة في تلك الحقبة، لم تكن الحوزة العلمية تشهد ازدهارها المعتاد، لتهيأ له فرص الدراسة الجادة والمكثفة بعد عام ١٣٢٠ هـ.ش (١٩٤١م). وأضاف: اجتاز آية الله شُبيري السطوح العالية في الحوزة العلمية بقم في فترة وجيزة، ثم دخل مرحلة درس خارج الفقه والأصول، وتتلمذ في محضر أساتذة بارزين مثل آية الله حجت، والمرجع الديني آية الله العظمى بروجردي، وآية الله محقق داماد. وأشار حجة الإسلام كشفي إلى الخصال العلمية لآية الله شُبيري زنجاني، قائلاً: منذ سنوات التلمذة الأولى ومرحلة الشباب، كان نبوغه العلمي وروحه الاستقصائية وجدّيته في المطالعة والبحث أمراً ساطعاً لأهل العلم، وهي خصال ميزت مسيرته العلمية منذ انطلاقتها الأولى. وأضاف: إلى جانب الفقه والأصول، كان لآية الله شُبيري زنجاني تخصص وعناية فائقة بعلوم الرجال والحديث ونقد النسخ الحديثية، ولعبت هذه المعارف بمجملها دوراً حيوياً في بلورة مكانته العلمية الشامخة.

رجل تحقيق وعمل علمي رصين

وأشار أستاذ الحوزة إلى شهادات الأساتذة والأقران بمكانة آية الله شُبيري العلمية، موضحاً: كان أساتذته وزملاؤه في الحلقات العلمية يؤكدون دوماً على فقاهته وباعه العلمي وقدراته المعرفية الفذة، واستمرت هذه المكانة بالرسوخ على مدى عقود نشاطه. وأضاف: عقب وفاة المرجع الديني آية الله محمد علي أراكي، طرح مدرسي الحوزة العلمية بقم اسم المرجع الديني آية الله العظمى شُبيري زنجاني ضمن قائمة مراجع التقليد، وتثبتت مرجعيته لاحقاً. وشدد على أن شخصية آية الله شُبيري لم تنحصر في الرتبة العلمية المجردة، بل تجلت إلى جانب العلم والفقاهة دماثة خلقه وتواصله الاجتماعي البنّاء؛ حيث أقام صلاة الجماعة لسنوات طويلة في حرم السيدة فاطمة المعصومة(س). وتابع: كان غالباً ما يقطع المسافة بين منزله والحرم الشريف سيراً على الأقدام لأداء صلاة الجماعة، وكان خلال هذا المسار يلتقي الناس ويتواصل معهم ويهتم بشؤونهم.

اللقاء مع الناس بوجه طلق وبشوش

واستذكر حجة الإسلام كشفي ذكرياته الشخصية من لقاءاته بآية الله شُبيري زنجاني، قائلاً: كنت أصطحب أطفالي أحياناً إلى مكتبه، وحين كان يدخل من باب المكتب نحو مجلسه، كان يلتفت إلى الحاضرين جميعاً، ويبادرهم بالسلام والتحية والسؤال عن أحوالهم. وأضاف: كان يتمتع بروح لطيفة وبشاشة بالغة، ويسعى ما وسعه الجهد لتلبية حوائج الناس، وكان هذا السلوك يبرهن على أن التواصل مع الناس والاهتمام بهم كان يكتسب لديه أهمية كبرى إلى جانب نشاطه العلمي التخصصي. وأشار أستاذ الحوزة إلى حديث مروي عن الإمام الرضا(ع) حول قيمة عمر الإنسان، مبيناً: كان آية الله شُبيري زنجاني نموذجاً ناصعاً للعالم الربّاني الذي أمضى عمره في استيعاب معارف أهل البيت(ع)، وتدريسها، والتحقيق فيها، وهداية الناس نحو الدين ومناهل العترة الطاهرة(ع). وأكد أن الشخصية الأخلاقية والاجتماعية لسماحته كانت محط احترام وتقدير مختلف شرائح المجتمع، موضحاً: كان آية الله شُبيري مثالاً في المداراة والتآلف، وكان يتعامل برحابة صدر وانفتاح مع التيارات الفكرية ومختلف الفئات الشعبية. وتابع: كان يُقال أحياناً إنه إذا أردنا يوماً اختيار رمز للوحدة بين الشيعة، لكان يوم ولادة آية الله شُبيري زنجاني الأجدر بهذا الترشيح؛ وكان هذا التعبير ناظراً إلى روحه الوحدوية وسلوكه التوفيقي ومداراته وتواصله مع شتى أطياف المجتمع. واختتم حجة الإسلام كشفي حديثه بتجديد التعازي برحيل المرجع الديني آية الله العظمى شُبيري زنجاني للحوزات العلمية والشعب الإيراني المسلم، قائلاً: نسأل الله العلي القدير أن يحشر روح هذا العالم الفقيد مع الأئمة الأطهار(ع)، وأن يتواصل نهجه العلمي والأخلاقي والجامع للوحدة.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي
وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الرضا(ع):

إِعْلَمْ أَنَّهُ لا وَرَعَ أَنْفَعُ
مِنْ تَجَنُّبِ مَحارِمِ اللهِ
وَالْكَفِّ عَنْ أَذَى الْمُؤْمِنِ

دراسة سريرية تؤكد أمان الطريقة وتفتح الباب أمام أبحاث مستقبلية

معهد «رويان» ينشر نتائج أولية لعلاج التوحد بالخلايا.. خطوات حذرة نحو الطب التجديدي

الوفاق/ نشر باحثون بارزون في معهد «رويان» للأبحاث، في أحدث إنجاز علمي لهم، النتائج الأولية لتجربة سريرية من المرحلة الأولى مخصصة لدراسة أمان وتحمل العلاج بالخلايا لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد؛ وهو إنجاز يُعدّ خطوة حذرة ولكنها واعدة في المسار المعقد للطب التجديدي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. أُجريت هذه الدراسة السريرية بمشاركة نخبة من كبار الباحثين في معهد «رويان»، ومن بينهم الدكتور مسعود وثوق وزملاؤه، على خمسة أطفال مصابين بالتوحد من المستوى الثاني. وخلال هذا البحث، تلقى المرضى ثلاث حقنات داخل النخاع الشوكي لخلايا أنسجة اللحمة المتوسطة الخيفية (المشتقة من هلام وارتون للحبل السري) بجرعة بلغت ٢٠ مليون خلية، وبفاصل زمني مدته شهر واحد بين كل حقنة وأخرى.

تأكيد سلامة الطريقة؛ دون آثار جانبية خطيرة

كان الهدف الرئيسي من تصميم وتنفيذ هذه الدراسة من المرحلة الأولى هو تقييم الأمان والتحمل وإمكانية مواصلة التدخل في المراحل اللاحقة من البحث. وقد أظهرت التقييمات السريرية أنه لم يتم الإبلاغ عن أي أعراض جانبية خطيرة أو أعراض من الدرجة ٣ فما فوق لدى الأطفال خلال فترة الدراسة، مما يجعل هذا التدخل مقبولاً من حيث الأمان.

النتائج الحيوية والمؤشرات الالتهابية

وفي جزء آخر من هذه التقييمات، أبلغ الباحثون عن انخفاض في درجات مقياس «CARS» القياسي المُستخدم لتقييم شدة أعراض التوحد لدى جميع المشاركين. كما أظهر فحص عينات السائل الدماغي الشوكي انخفاضاً في بعض المؤشرات الالتهابية، بما فيها TNF-α وIL-٦. إضافة إلى ذلك، تم تسجيل تغييرات في نمط النشاط الكهربائي للدماغ (EEG)، مما قد يمهد الطريق لإجراء دراسات جزيئية أعمق في المستقبل.

رويان: هذا لا يعني «العلاج القاطع»

وأشار روح الله لطفي بناه، مدير العلاقات العامة والشؤون الدولية في معهد «رويان» للأبحاث، إلى نشر نتائج هذا البحث في مجلة Stem Cell Research & Therapy الدولية، مؤكداً على النهج المسؤول لهذا المركز، قائلاً: «لا تعني هذه النتائج إثبات علاج التوحد بالخلايا؛ بل إنها قدمت بيانات أولية حول الأمان وبعض التغييرات السريرية والحيوية بعد هذا التدخل، والتي ستشكل أساساً لتصميم الدراسات المستقبلية».

وأضاف: «يسعى معهد رويان للأبحاث إلى وضع إنجازات باحثيه بين يدي المجتمع مع الحفاظ على الدقة العلمية وتجنب التضخيم، ليكون الرأي العام على اطلاع بمسار الأبحاث الحقيقي».

آفاق المستقبل

وأكد باحثو «رويان» أنه نظراً لمحدودية عدد المشاركين وإجراء الدراسة بشكل «مفتوح ودون مجموعة ضابطة»، فإن النتائج المتعلقة بالفعالية في هذه المرحلة تعتبر أولية تماماً.

ووفقاً للخبراء، فإنه لإثبات الفعالية بشكل قاطع، وتحديد مدى ديمومة الآثار الملاحظة، والتقييم الدقيق لنسبة الفوائد والمخاطر، فإن إجراء تجارب سريرية أكبر ذات تصميم عشوائي ومجموعة ضابطة يعد خطوة ضرورية وحتمية.

تعزيز النوى الابتكارية في إيران عبر تطوير مساحات العمل التكنولوجية

الوفاق/ بهدف تركيز أنشطة الفرق التكنولوجية في مجال الذكاء الاصطناعي، دشّن الفرع الجديد لـ«بارادايس هاب» أعماله كمساحة عمل مشتركة متخصصة في التكنولوجيات المتقدمة. ومن المقرر أن يتحول هذا المركز، الذي أُسس بنهج دعم النوى الابتكارية، إلى منصة لاستقرار الفرق الناشئة والمتخصصين الناشطين في مجالات الذكاء الاصطناعي، والتكنولوجيا الحيوية، والهندسة الطبية.

تطوير البنى التحتية التكنولوجية للذكاء الاصطناعي

وفي هذا السياق، أكد محمد مهدي مقدسيان، المدير التنفيذي لـ«بارادايس هاب» على تغيير نهج مساحات العمل المشتركة من تقديم مساحة مادية بحتة نحو «التسريع المسبق المتخصص»، قائلاً: «لقد تم تصميم فرعنا الجديد ليركز على الذكاء الاصطناعي. هدفنا هو ألّا تستقر الفرق الناشطة في هذا المجال في بيئة مجهزة فحسب، بل أن تتمكن أيضاً من تسريع عملية تطوير منتجاتها من خلال خصومات خاصة والوصول إلى شبكة متخصصة في الذكاء الاصطناعي». وأضاف: «نحن نسعى إلى أن تتحول مراكزنا إلى مساحة حقيقية لنشاط النخب؛ حيث تعمل الفرق الصغيرة والكبيرة، في أجواء تكنولوجية، جنباً إلى جنب على مواجهة التحديات التكنولوجية في البلاد».

اتصال الفرق الناشئة بصناديق البحوث والتكنولوجيا

يُعدّ سد الفجوة القائمة بين «الفرق الناشئة» و«الموارد المالية» أحد المحاور الرئيسية لهذا المركز. وأشار مقدسيان إلى التعاون مع ٩ صناديق للبحوث والتكنولوجيا، قائلاً: «أحد التحديات التي تواجه صناديق الاستثمار هو الوصول إلى فرق ذات مستوى جاهزية تكنولوجية منخفض. نحن نقوم في هذا المركز بدور الوسيط، حيث نربط هذه الفرق التكنولوجية مباشرة بصناديق الاستثمار عبر تنظيم فعاليات تخصصية تُقام كل أسبوعين».

تطوير النوى الابتكارية في النظام البيئي المعرفي

من جانبه، أوضح علي رضا خاك‌دامن، المدير التنفيذي لمؤسسة «بركت» المعرفية، استراتيجيات هذا المركز، قائلاً: «أحد الفجوات التي تم تحديدها في النظام البيئي للابتكار هي القيود التي تحول دون تشكيل نوى تكنولوجية جديدة. إن تطوير مساحات العمل المشتركة المتخصصة يمثل استراتيجية لإعادة الأمل إلى الشركات الناشئة وتوفير منصة تتيح للأفكار التكنولوجية الوصول إلى مرحلة الاختبار والتنفيذ بتكلفة أقل».

وأشار خاك‌دامن إلى القدرات الهائلة للنخب في تطوير التكنولوجيات الاستراتيجية، مضيفاً: «نحن نؤمن بأن الإنجازات التي تتشكل اليوم في المجالات التكنولوجية داخل إيران ستضمن مستقبل البلاد العلمي خلال العقود القادمة. ومن هذا المنطلق، فإن واجبنا هو تمهيد الطريق لنمو الشركات المعرفية وتعزيز ثقافة العمل التكنولوجي بين جيل الشباب».

تجدر الإشارة إلى أن هذه المجموعة، التي تضم حالياً حوالي ٣٠٠٠ مستخدم يومياً و١٩٤ فريقاً من الشركات الناشئة، تُعدّ واحدة من شبكات البنية التحتية الرئيسية للابتكار في البلاد، وتضع ضمن أولوياتها تطوير فروع متخصصة في النقاط الاستراتيجية بالعاصمة بهدف توسيع نطاق وصول الفرق التكنولوجية إليها.

إنجاز علمي لجامعة طهران في الطب التجديدي

ابتكار «سقالات ذكية» لترميم العظام بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد

الوفاق/ في خطوة نوعية بمجال الطب التجديدي، نجح باحثون في جامعة طهران في تصميم وتصنيع «سقالات حيوية» مبتكرة تعتمد على تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد ونقاط الكربون المُخلقة، «التوليف الأخضر»، مما يفتح آفاقاً جديدة لعلاج إصابات العظام. وقد تحقق هذا الإنجاز في كلية علوم وتكنولوجيا التقنيات متعددة التخصصات بالجامعة، مما يتيح إنتاج سقالات مخصصة تلبي الاحتياجات السريرية المختلفة.

استجابة لتحديات العلاجات التقليدية

وفي هذا السياق، أشار المشرف على الفريق البحثي، الدكتور مهدي رهابي جهرمي، إلى ضرورة تطوير أساليب علاجية حديثة، قائلاً: «بالنظر إلى تزايد عدد المسنين وانتشار إصابات الجهاز العضلي الهيكلي، فإن الطرق التقليدية مثل ترقيع العظام تواجه قيوداً تتمثل في نقص الأنسجة المانحة والمضاعفات الجراحية. ويأتي هذا المشروع ليقدم استجابة علمية لهذه التحديات الجوهرية من خلال تصميم سقالات حيوية تعتمد على مادة بوليكابرولاكتون (PCL) والجسيمات النانوية الكربونية».

ابتكار في توليف الجسيمات النانوية

في هذا البحث، ولأول مرة، استلهم الباحثون طرقاً صديقة للبيئة لتصنيع «نقاط الكربون» من بذور الحبة السوداء. وتُعد هذه الجسيمات النانوية مثالية للدمج مع مواد السقالات نظراً لخصائصها الفريدة، مثل الوميض المستقر وقابليتها الممتازة للانتشار في الماء. وعلاوة على ذلك، أتاحت الطابعات ثلاثية الأبعاد المتطورة تصميم هياكل معقدة ذات مسامية مُحكمة، توفر الظروف الملائمة لتغلغل الخلايا، ونقل المواد الغذائية، وتوليد الأوعية الدموية.

سقالات ذكية قابلة للتخصيص

وتُظهر نتائج هذا البحث أن إضافة تركيزات معينة من نقاط الكربون لا تكتفي بزيادة «محبة الماء» لسطح السقالة فحسب، بل تُحسّن بشكل ملحوظ من التصاق الخلايا الجذعية وتوسعها.

وفي هذا الصدد، أوضح الدكتور رهائي جهرمي أن هذه النتائج تمهد الطريق لإنتاج «الجيل القادم من السقالات الذكية»، مضيفاً: «إنجازنا الأهم هو تقديم إطار عمل يمكن من خلاله تغيير الاستجابات الخلوية بمجرد ضبط تركيز نقاط الكربون. توفر هذه القابلية للتعديل إمكانية تخصيص السقالات لتطبيقات مختلفة، بدءاً من ترميم عيوب العظام الصعبة في الجمجمة والفك وصولاً إلى هندسة الأنسجة الرخوة، وذلك انطلاقاً من قاعدة واحدة».

ختاماً، فإن هذه النتائج القيّمة، التي جرى تأكيدها عبر تقييمات دقيقة على الخلايا الجذعية الوسيطة، تبشر بعصر جديد في الطب التجديدي وهندسة الأنسجة في البلاد، مما قد يحل قريباً محل الأساليب التقليدية المحدودة والمسببة للمضاعفات.

إنجاز علمي لمركز أبحاث القلب في طهران بمدينة ميونيخ

باحثة إيرانية تتألق في مؤتمر القلب الأوروبي

الوفاق/ نجحت الدكتورة مريم آقاكوجك‌زاده، الصيدلانية السريرية والباحثة في مركز أبحاث القلب في طهران، في حصد لقب وجائزة «الباحث الشاب» في مجال «اضطرابات نظم القلب، وناظمات القلب، والفيزيولوجيا الكهربائية»، وذلك خلال مؤتمر الجمعية الأوروبية لأمراض القلب (ESC Congress) الذي أقيم في مدينة ميونيخ بألمانيا في الفترة من ٢٨ إلى ٣١ أغسطس ٢٠٢٥. وقد منحت هذه الجائزة العلمية المرموقة، التي تقدمها الجمعية الأوروبية لأمراض القلب للإنجازات البارزة، للباحثة الإيرانية بعد عرض نتائج دراستها العلمية في الجلسة الخاصة للباحثين الشباب، وبعد تقييم دقيق من قبل لجنة تحكيم تضم نخبة من أبرز المتخصصين في هذا المجال.

خطوة نحو الوقاية من مضاعفات جراحات القلب

كان العمل الذي قدّمته الدكتورة آقاكوجك‌زاده في هذا المؤتمر، هو نتائج التجربة السريرية «EMPOAF»؛ وهي دراسة عشوائية، مزدوجة التعمية، ومضبوطة بدواء وهمي، صممت ونفذت بهدف دراسة تأثير دواء «إمبا غليفلوزين» في الوقاية من «الرجفان الأذيني» بعد العملية لدى المرضى الذين خضعوا لجراحة تطعيم الشرايين التاجية.

يعد الرجفان الأذيني بعد جراحات القلب أحد أكثر المضاعفات شيوعاً وتحدياً بعد العمليات الجراحية، والذي يرتبط بعواقب وخيمة مثل إطالة مدة الإقامة في المستشفى، وزيادة تكاليف العلاج، وارتفاع خطر الإصابة بأحداث قلبية لاحقة. ويسعى هذا البحث إلى تقديم حل علمي لإدارة هذا العرض المهم والحد منه. يذكر أن تم تنفيذ هذه التجربة السريرية بالتعاون المشترك بين «مركز أبحاث القلب في طهران» و«مركز الشهيد رجائي للتعليم والبحث والعلاج القلبي الوعائي». ويعد هذا الانجاز نموذجاً ناجحاً لأبحاث العلاج الدوائي للقلب، والتي يتم متابعتها في السنوات الأخيرة في مركز أبحاث القلب في طهران، بهدف الارتقاء بمعايير العلاج وتحسين جودة حياة المرضى.

حلول مبتكرة لإطالة عمر المعدات الميكانيكية

شركة معرفية إيرانية تبتكر تقنية نانوية لتقليل احتكاك محركات السيارات

الوفاق/ خطت شركة معرفية محلية خطوة مؤثرة نحو تقليل الاحتكاك الداخلي للمحرك ورفع كفاءة استهلاك الوقود في السيارات، وذلك من خلال تطوير وإنتاج مواد تزليق تعتمد على جسيمات النانو السيراميكية.

وتُعدّ هذه التكنولوجيا، التي صُممت مع التركيز على تجديد الأسطح الداخلية للمحرك، حلاً حديثاً لزيادة العمر الافتراضي للمعدات الميكانيكية.

آلية الإصلاح على مقياس النانو

تستند آلية هذا المنتج إلى توغل جسيمات النانو السيراميكية داخل المسام والخطوط والخدوش المجهرية للأسطح الداخلية للأسطوانة.

وتعمل هذه الجسيمات على تقليل الاحتكاك بشكل ملحوظ من خلال تكوين طبقة حماية سيراميكية متجانسة على القطع المعدنية. ومن أبرز خصائص هذه الطبقة، استقرارها خلال فترة توقف السيارة لفترات طويلة، مما يمنع التساقط الكامل للزيت ويجعل بدء تشغيل المحرك في الظروف الباردة أكثر أماناً وأقل استهلاكاً.

الجدوى الاقتصادية والبيئية

تشير التقييمات التي أجريت على هذه التكنولوجيا إلى النتائج التشغيلية التالية:

- تقليل استهلاك الوقود: تحسين أداء المحرك وتقليل هدر الطاقة
- ارتقاء الأداء: زيادة تسارع السيارة وتقليل اهتزازات المحرك
- تقليل الانبعاثات: تحسين الاحتراق وتقليل انبعاثات الغازات الملوثة؛ وهو موضوع يحظى بأهمية بالغة لمديري المدن لاسيّما في الفصول الباردة وظروف الانقلاب الحراري
- خفض تكاليف الصيانة: المعالجة التدريجية لحالات حرق الزيت البسيطة والوقاية من تآكل القطع

من السيارات الشخصية إلى النطاق الصناعي

هذا المنتج الذي يُعرض في الأسواق بعبوات عملية ٣٠٠ مل ويمكن إضافته بسهولة إلى زيت المحرك المتوفر، له تطبيقات تتجاوز السيارات الشخصية. ونظراً لأهمية الإدارة المثلى للطاقة في الصناعات، فإن استخدام هذه التكنولوجيا في أسطول النقل العام والصناعات البتروكيمياوية -حيث يُعد خفض تكاليف الصيانة وزيادة عمر المعدات أولوية رئيسية- يحظى بإمكانيات عالية.